CD/PV.1239

9 September 2011

Arabic

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة ١٢٣٩

المعقودة في قصر الأمم، جنيف، الجمعة ٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١١، الساعة ١٠/١٥

الرئيس: السيد رودولفو رييس **رودريغيز** ..... (كوبا)

(A) GE.12-63157 260313 280313

الرجاء إعادة الاستعمال

الرئيس (*تكلم بالإسبانية*): أعلن افتتاح الجلسة العامة ١٢٣٩ لمؤتمر نزع السلاح. ونرحب بالسيد الأمين العام للمؤتمر. وأرجو أن يساعدنا وجوده على تحقيق تقدم سريع في مفاوضاتنا. وقد تلقيتم الوثيقة التي أُعدت مرة أخرى بفضل الجهود الفعالة والنشطة. وأرجو أن تكونوا قد تمكنتم من الاستمتاع بعطلة يوم الصوم في جنيف بالأمس، حيث أنهيتم عملكم بكفاءة بالغة يوم الأربعاء. وكما ترون، فإن هيكل الوثيقة يجعل من السهل علينا تحليل الفقرات التي لم يُبَت فيها بعد والواردة في نهاية الوثيقة.

إن لدينا بعض المسائل المعلقة، ويجب علينا أن ننهي التفاوض بشأن هذا التقرير. وكما نعرف جميعاً، يجب علينا أيضاً دراسة مشروع القرار الذي سيقدم إلى الجمعية العامة. وأعتزم عقد جلستين الأسبوع المقبل يومي الثلاثاء والخميس. وستشكل الجلستان فرصة لنا لسماع بيانات من بعض السفراء الجدد لدى المؤتمر الذين سنرحب بهم. فقد أعربوا عن رغبتهم في إلقاء كلمات أمام المؤتمر، وسنعطيهم الفرصة لذلك في الجلستين. إذن، فما سنقوم به اليوم غالباً، إذا تمكنّا من إنجاز التفاوض بشأن التقرير، هو تكريس الجزء الرسمي من الجلسة العامة للاستماع لتلك البيانات والتطرق إلى أي موضوع آخر يحتاج للنظر على وجه الاستعجال. وسننتقل بعد ذلك إلى المشاورات غير الرسمية بشأن مشروع القرار. وفور انتهائنا من النظر في التقرير، سيوزَّع النص الأوليّ لمشروع القرار حتى يكون لدى جميع الدول الأعضاء والتي لها مركز المراقب الوقت الكافي لاستعراضه قبل أولى جلسات المشاورات غير الرسمية.

ومن ثم أحث الوفود على تحقيق تقدم جيد، والعمل بروح بناءة، في النظر إلى الفقرات التي لم يبت فيها بعد، عقب الراحة التي حظينا بها بالأمس. ونظراً لأننا بالفعل نعمل بمرونة في سعينا إلى التوصل لاتفاق، فمن المهم أن نتذكر كما أشرنا من البداية إلى أن التقرير لا يمكن أن يحل المسائل المعلقة التي لم نتمكن من تسويتها خلال كل المناقشات التي عقدها المؤتمر هذا العام وعبر العمل الذي تم. وفي الوقت نفسه، أرجو أيضاً ألا يتوقع أي وفد أنه سيتمكن من استخدام هذا التقرير لمحاولة إدراج مسائل لا يوجد توافق آراء بشأنها. إذن سنبدأ جلستنا بهذه الروح الإيجابية.

وفيما يتعلق بوثيقة العمل التي تم توزيعها، أدعوكم إلى بدء النظر في الفقرات التي لم يبت فيها بعد، بدءاً من الصفحة ٥. وسأفسح المجال أمام أعضاء الوفود لإلقاء بياناتهم بشأن الفقرة ٥، وتحديداً بشأن مقترحين هما: النص القديم الذي يضم تعديلاً أجراه وفد الهند، والمقترح الجديد الذي قدمه وفد باكستان. وأفسح المجال أمام الوفود للتحدث عن هذه النقطة بهدف التوفيق بين النهجين المختلفين في تناول هذه المسألة. فلتتفضل الوفود الراغبة في إلقاء كلمة.

وأود أن أذكركم بأن العديد من الوفود أعربت في الجلسة السابقة عن تأييدها للنص الأصلي مع الإضافة المقترحة من وفد الهند. ولكن وفد باكستان أعرب عن قلقه وقدم

مقترحاً بديلاً. هل لي بصفتي الرئيس أن أقترح إقرار الفقرة ٥ بصيغتها المعدلة من وفد الهند حتى تساعدنا في التوصل إلى اتفاق من خلال روح التوافق السائدة؟

حسناً، إذن أُقرت الفقرة ٥ بصيغتها المعدلة من وفد الهند. ننتقل الآن إلى الفقرة ٧.

السيد خان (باكستان) *(تكلم بالإنكليزية)*: سيدي الرئيس، أعتذر عن تأخير العمل في هذه المسألة، ولكنني أعتقد أن وفد بلدي يحتاج إلى المزيد من الوقت. إن وجه القلق الوحيد الذي يساورني في هذه النقطة هو تقييم بيان الأمين العام في سياق معين. فإن كنا راغبين في إضافة بعض مما قاله الأمين العام، يود وفد بلدي إضافة الجزء التالي، على سبيل المثال: "إن مؤتمر نزع السلاح هو ذلكم المكان المكرس بلا منازع للجهود الدولية للحد من التسلح. فمنذ إنشائه، لم تكن للمؤتمر سوى مهمة واحدة. وبوصفه المحفل المتعدد الأطراف الأوحد (في العالم) للتفاوض بشأن نزع السلاح، فقد تمكن من إيجاد معاهدات شكلت علامات فارقة ساعدت على تعزيز الأمن الدولي ...". ومن ثم يفضل وفد بلدي جانباً من الكلمة قد لا ترغب وفود أخرى في إبرازه. وهناك مرونة من جانبنا في هذا الشأن.

وبإمكاني أن أصل إلى صيغة أكثر حياداً يمكن إقرارها إن حظيت بالقدر الكافي من توافق الآراء. وتتمثل المرونة من جانبنا في محاولة مواءمة مدى ضرورة وجود قدر من المرجعية من ناحية تفاصيل البيان. وسيحاول وفد بلدي وضع صياغة أكثر قبولاً بالنسبة له. ويمكن أن نستحدث مرجعاً يراعي مصالح الجميع. ولذلك أود أن أطلب المزيد من الوقت.

الرئيس *(تكلم بالإسبانية)*: حسناً، إذن الموقف كما يلي: إن وفد باكستان يطلب المزيد من الوقت. وأود في الوقت نفسه أن أطلب إلى وفد باكستان أن يلاحظ وجود تأييد واسع للفقرة الأصلية، بصيغتها المعدلة من وفد الهند. وعلى أي حال، فإننا بالطبع لن نفرض توافق الآراء. فيجب بناء توافق الآراء، ونطلب إلى وفد باكستان أن يراعي هذه النقطة.

السيد هوفمان (ألمانيا) *(تكلم بالإنكليزية)*: سيدي الرئيس، إنني بالطبع راض جداً عن الفقرة ٥ بصيغتها الراهنة وفي الشكل الذي اقترحتم أن نقرها به. أما بالنسبة إلى طلب ممثل باكستان للمزيد من الوقت، وحجته بشأن مسألة اختيار ما يُقتبس بالفعل من بيان الأمين العام، فإنني بالطبع أوافق على أنه من المستحسن دائماً السؤال عما يُراد اقتباسه. وقد أعدت قراءة بعض البيانات بالأمس – وهو ما لا نفعله عادة في يوم عطلة عامة – من أجل تحضير نفسي بعض الشيء.

ويبدو لي أن المسألة الجوهرية هو ما يمكننا أن نتفق عليه هنا في هذه القاعة. وأواصل ادعائي بأن هناك على الأقل نقطة واحدة يمكننا الاتفاق عليها وهي أن موقفنا الراهن ليس طيباً.

فقد فحصت، على سبيل المثال، بيانات أدلى بها وفد باكستان. وأود أن أقتبس منها. فأمامي بيان أدلى به وفد باكستان ممثلاً في السفير أكرم في ١ حزيران/يونيه من هذا العام.

حيث قال: "إننا نتفق تماما مع اعتراف الأمين العام بأن مؤتمر نزع السلاح فشل في تحقيق أي تقدم ملموس على مدى ١٥ عاماً". وبعد ذلك قال: "إن من المؤسف حقاً أن مؤتمر نزع السلاح لم يتمكن من تحقيق الرؤية التي أدت إلى إنشائه من قبل دورة الأمم المتحدة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح".

وفي بيان آخر أُدلي به في ١١ آب/أغسطس باسم مجموعة الـ ٢١، قال رئيس وفد باكستان: "... إن المجموعة تعرب عن خيبة أملها لأن مؤتمر نزع السلاح لم يتمكن من الاضطلاع بالأعمال الموضوعية المدرجة في جدول أعماله". وأعتقد أن هذه هي النقطة التي نتفق عليها جميعاً، وبإمكاني الاقتباس من العديد من البيانات الأخرى بهذا المعنى. كما أن الأمين العام للأمم المتحدة أعرب عن هذا الشعور في العديد من المرات هنا. فقال في بيانه المؤرخ ٢٦ كانون الثاني/ يناير ٢٠١١: "... على أن سجل إنجازات المؤتمر تشوبه سمة الجمود التي صبغت أعماله على مدى أكثر من عقد من الزمن. وقد باتت مصداقية هذه الهيئة على المحك الآن. ولن يؤدي استمرار الجمود سوى إلى تهديد مستقبل هذا المحفل التفاوضي المتعدد الأطراف".

إذن، أود أن أقول إنه إذا كان وفد باكستان يعتقد أنه يتعين علينا الاقتباس بشكل مختلف من بيان الأمين العام، فإنني أقترح مثلاً هذا الاقتباس تحديداً لاعتقادي أنه يمس صميم الموضوع. فهو يخبرنا أننا لا نقوم بعملنا، وأعتقد أن هذا هو صميم الرسالة في واقع الأمر. وأرى أن مجرد القول بأن الأمين العام وجه رسالة هامة هو أمر غير كاف في الحقيقة.

إذن، مرة أخرى، من أجل مساعدة ممثل باكستان في مراجعة المحضر والبت فيما قد يرغب في كتابته في هذا الفقرة، فإنني على استعداد تام لتزويده بمقترح يستفيد من هذه البيانات التي أدلى بها الأمين العام والتي قرأتها للتو. ودعوني أكرر: "... على أن سجل إنجازات المؤتمر تشوبه سمة الجمود التي صبغت أعماله على مدى أكثر من عقد من الزمن ... ولن يؤدي استمرار الجمود سوى إلى تهديد مستقبل هذا المحفل التفاوضي المتعدد الأطراف". وأعتقد أن من الملائم جداً وضع هذه العبارات في تقريرنا.

الرئيس (*تكلم بالإسبانية*): ينبغي أن أشير، من واقع خبرتي في العمل المتعدد الأطراف، إلى أنه عندما يتحدث شخص في الميكروفون فإن بإمكانه الدفاع عن فكرة ما وعن الفكرة المضادة وهكذا، لأن من السهل إيجاد حجج ومبررات لأي موقف. وأطلب إلى جميع الوفود إبداء المرونة في هذا الخصوص؛ وأعتزم تحديداً محاولة الإبقاء على الفقرة ٥ بصيغتها المعدلة. وكنت سأمنح في واقع الأمر وفد باكستان بعض الوقت لمحاولة التكيف مع هذه الصيغة، لأن البدء مجدداً بوضع صياغات جديدة لن يعني في الواقع سوى إطالة عملية التفاوض، وأرى أننا للأسف لن نصل في نهاية الأمر إلى توافق أفضل في الآراء. وعلى كل حال، أعطي الكلمة لباكستان، ولكنني أكرر أنني لا أريد تكريس اليوم للنقاش ولكن لمقترحات محددة بشأن صياغات تقربنا من توافق الآراء.

السيد خان (باكستان) (*تكلم بالإنكليزية*): سيدي الرئيس: في ضوء مداخلتكم، لن أواصل الكلام في هذه المسألة.

الرئيس (*تكلم بالإسبانية*): نظرنا في الفقرة ٥. وسنعود إليها بالاقتراح المحدد من الرئيس بإقرارها على النحو الوارد في النص السابق، أي النص الأصلي بصيغته المعدلة من وفد الهند. وهذا اقتراح الرئيس، ونطلب إلى وفد باكستان النظر في إمكانية الانضمام إلى توافق الآراء بشأن هذه الفقرة. ننتقل الآن إلى الفقرة ٧.

وقد قدمت اقتراحاً محدداً على أساس الصياغة التي يمكن في اعتقادي أن تحقق توافق الآراء. وأعطي الكلمة للوفود لتتكلم عن ذلك الاقتراح.

هل هناك أي اعتراض على الاقتراح الذي قدمته بشأن الفقرة ٧؟ إن لم يكن هناك اعتراض تكون الفقرة ٧ قد أُقرت بصيغتها المقترحة من الرئيس.

أعطي الكلمة لوفد الولايات المتحدة الأمريكية، وأعتذر عن الإسراع في الإقرار.

السيد ريد (الولايات المتحدة الأمريكية) (*تكلم بالإنكليزية*): سيدي الرئيس، إننا ندرك جلوسنا في ركن هنا، ومن الصعب أحياناً رؤية الشمس. إننا نعرب عن امتناننا لجهودكم في محاولة إنجاز النص، ونقدر كونكم تحاولون تحقيق توافق في الآراء.

وأعتقد أن وفد بلدي انتهى به الأمر بقضاء يوم أمس مثل الوفد الألماني تقريباً. إن لدي تعليمات من واشنطن بشأن إعادة صياغة الفقرة ٧، وأود توزيع مشروع للفقرة على الزملاء. وبإمكاني قراءتها، ولكن لدي أيضاً ٧٠ نسخة أرجو من الأمانة توزيعها.

الرئيس (*تكلم بالإسبانية*): لدي اقتراح. لتوفير الوقت، سنوزع المقترح المقدم من وفد الولايات المتحدة الأمريكية، وسنعود للفقرة ٧ لاحقاً. أما الآن فسنواصل القراءة واستغلال الوقت بأفضل شكل ممكن ريثما يوزَّع المقترح المذكور.

ننتقل الآن إلى الفقرة ١٩. لدينا في هذه الفقرة كذلك النص الأصلي بصيغته المعدلة من وفد بولندا، ولدينا مقترح محدد مقدم من وفد الجزائر. في هذه الحالة، يفضل الرئيس بوضوح العمل استناداً إلى المقترح الجزائري الذي يبدو لنا أكثر إيجابية ويقدم بوجه عام صورة أوضح عن العمل المحرز خلال الرئاسات المتعاقبة.

السيد خليف (الجزائر) (*تكلم بالفرنسية*): يود وفد الجزائر تناول الفقرة ١٩ من مشروع التقرير، وكون المؤتمر لم يتلق هذا العام أي مقترحات بشأن برنامج عمل.

في ضوء روح النص بشكل عام، يمكن القول إن المؤتمر لم يتمكن هذا العام من اعتماد برنامج عمل. كما أن المؤتمر لم يتلق أي اقتراحات بشأن برنامج عمل. وهذا نوع من الاتهام المزدوج لمؤتمر نزع السلاح.

فغني عن الذكر أننا لم نعتمد برنامج عمل، مما يعني أننا لم نتمكن من الاتفاق على أي مقترح. وفضلاً عن ذلك، فكوننا لم نذكر في الفرع المتعلق بوثائق العمل أن المؤتمر تلقى ورقة بشأن برنامج العمل، يعني أنه لم يكن هناك أي مقترح. وبالتالي فإن وفد الجزائر لا يعترض على إقرار هذا الفقرة ولكنه يجد هذا الاقتباس غير ضروري، حيث إنه لا يضيف أي جديد للتقرير، بل يزيد من اتهام مؤتمر نزع السلاح ليس إلا.

السيد كانشولا غوتيرز (المكسيك) (*تكلم بالإسبانية*): سيدي الرئيس، أولاً وقبل كل شيء، أود أن أؤكد لكم تعاوني في العمل الذي يجري بقيادتكم. وحيث إني أعرفكم من قبل، فإنني على يقين من قدرتنا على تحقيق نتائج إيجابية للغاية. وأعرب لكم عن دعمي من الناحيتين الشخصية والمؤسسية. كما نعرب عن تقديرنا للمقترح الذي قدمه وفد الجزائر. ولكننا نود إضافة كلمتين أو ثلاث في نهاية الفقرة لاستكمالها، وهي إضافة بسيطة للغاية: بعد عبارة "خلال دورة عام ٢٠١١" في نهاية الفقرة، نقترح إضافة عبارة "والوفاء بولايته".

سيدي الرئيس، إننا نستشف من لهجة توصيتك أن هذا التقرير يجب أن يورد الحقائق، ويبدو لي أن هذا الأمر حقيقة واضحة وموضوعية سيكون من الملائم ذكرها في التقرير الذي نعتمده. وأكرر أن مقترح وفد المكسيك يتمثل في إضافة عبارة "والوفاء بولايته" بعد عبارة "خلال دورة عام ٢٠١١".

الرئيس (*تكلم بالإسبانية*): أولاً، نرحب بك في مناقشاتنا هنا، وأعتقد أننا سنراك أيضاً في محافل أخرى مثل مجلس حقوق الإنسان. إنني في واقع الأمر أذكر بأسف أن العديد منا سيكون في الأسبوع المقبل تحت ضغط شديد مع عمل مجلس حقوق الإنسان. وبالتالي، ومن أجل المضي قدماً في التعامل مع جميع التحديات والأهداف التي نعرف أنها أمامنا، أطلب إلى جميع الوفود محاولة تحقيق تقدم جيد والانتهاء اليوم حتى يتمكن أيضاً السفراء وممثلو مختلف الوفود من الوفاء بالتزاماتهم في المحافل الأخرى، ولا سيما الممثلون من الوفود الصغيرة ذات العدد غير الكافي.

ونود أيضاً أن نتقدم بالشكر لوفد المكسيك على إضافته المقترحة في إعادة صياغة هذه الفقرة على النحو المقترح من وفد الجزائر.

السيد خان (باكستان) (*تكلم بالإنكليزية*): إننا نتشاور مع عاصمة بلدي بشأن المقترح الجزائري، ولكن تعليماتنا في هذه النقطة تتمثل أساساً في اقتراح خيارين. الأول هو الإبقاء على الفقرة ١٩ بصيغتها المعدلة من وفد بولندا. أما الخيار الثاني، وتحديداً في حالة المقترح الجزائري في العبارة الثانية ونصها: "رغم هذه الجهود، لم يتمكن المؤتمر من الاتفاق على برنامج عمل"، هو وضع نقطة هنا وحذف الجزء المتبقي، لأنه بمجرد قول ذلك فإن الباقي بنظرنا زائد عن الحاجة.

الرئيس (*تكلم بالإسبانية*): إن موقف باكستان واضح. فمن بين الخيارين المقترحين من وفد باكستان، فإن الرئيس يفضل الثاني بقدر أكبر. كما أدعو الوفود الأخرى التي طلبت الكلمة، ومعي في القائمة هولندا وأستراليا وأرى وفد الهند أيضاً، إلى الإشارة لمدى قبولها العمل استناداً إلى المقترح الجزائري وإنهاء النص بعد العبارة الثالثة.

السيد فان دِن أيسيل (هولندا) (*تكلم بالإنكليزية*): سيدي الرئيس، اسمح لي أولاً بالاعتذار عن غيابي المتكرر عن هذه القاعة أثناء رئاستك. فليس ذلك بسبب عدم الاهتمام ولكن لالتزامات أخرى في ميدان نزع السلاح. وإنه لمن دواعي سروري أن أراك ترأس الاجتماع بهذا النجاح.

وما أود الإشارة إليه يتعلق في واقع الأمر بالفقرة ١٩، وقد أشار وفد المكسيك إلى نفس النقطة تقريباً، ولذلك سأتحدث باختصار شديد. ليس لدينا اعتراض على إضافة الصيغة المقترحة من وفد الجزائر للفقرة ١٩. ونعتقد أن هذا انعكاس وقائعي لما حدث. ولكننا نعتقد أيضاً أن من المهم التأكيد على كل الحقائق، وإنها لحقيقة بالفعل أننا لم نتمكن من الوفاء بولايتنا لعدم قدرتنا على الاتفاق على برنامج عمل.

إنني أفكر في صياغة مختلفة بعض الشيء عما أفاد به وفد المكسيك، ولكنني راض عن النص المكسيكي. والنص الذي أفكر فيه أقرب للتالي: "لم يتمكن بعد ذلك من الوفاء بالمهمة التي أُنشئ من أجلها في عام ١٩٧٨". إنها عبارة طويلة بعض الشيء ولكنني أعتقد أن الرسالة لم تتغير، وأرى أن مقترح المكسيك أقصر وربما يحظى بالتالي بميزة أو بتفسير الشك لصالحه.

السيد ويلسون (أستراليا) (*تكلم بالإنكليزية*): سيدي الرئيس، إن وفد بلدي يرغب مثل وفود أخرى تحدثت هذا الصباح في مساعدتكم بكل السبل في الانتهاء من هذه العملية بسرعة وبصورة مُرضية.

وقد يكون الرضا هنا هو موضوع ملاحظاتي. إنني أنوه بمداخلات ممثلي الجزائر والمكسيك، ويمكن أن تقبل أستراليا مثل هولندا مقترح الجزائر بصيغته المعدلة من وفد المكسيك. لكنني لا أذكر أن أيا من المتحدثين هذا العام، وقد حضرت معظم جلسات المؤتمر فيه، أفاد بأن هذا الوضع مرض بأي شكل، وأعتقد أن آخرين سيتفقون معي، وأرى أن هذا يرتبط ببعض تعليقات سفير ألمانيا.

إن كان الأمر لي لأضفت ثلاث كلمات لنهاية هذه الفقرة لأقول ببساطة أن هذا الأمر سيء، وهو كذلك فعلاً. وأعتقد أن مختلف المواضيع والصياغات قد تم الإعراب عنها اليوم وفي الأيام الأخيرة. وقد قرأ سفير ألمانيا من بيان يضم إعرابا عن خيبة الأمل، وأعتقد أنه يلزم وضع بيان يعبر عن واقع أن أحداً لم يأخذ الكلمة هذا العام ليصف الوضع الراهن بأنه جيد.

وبإمكاني اقتراح صيغة معينة الآن، نظراً لأن هذه المسألة لن يتم تسويتها على الأرجح. ويمكن أن أقترح صيغة ما في وقت لاحق، ولكنني أعتقد أن صياغة بسيطة جداً قد تكون كالتالي: "يعتبر المؤتمر هذا الأمر غير جيد".

ولا أذكر أن أحداً أخذ الكلمة وقال إن الأمر جيد، لذلك سيكون من باب البيان الوقائعي أن نذكر في هذا التقرير ما يلي: "يعتبر المؤتمر هذا الأمر"، أو "هذا الوضع"، "غير جيد". وأرى أن ذلك سيوجه إشارة إلى الجمعية العامة بأننا لا نتصرف دون وعي ونطرح هذا الأمر دون قدر من الإدراك الذاتي بالوضع هنا. وإن كان لي أن أصف الأمر في تعبير بسيط، فإن ذلك سيبين أن هذا المؤتمر يدرك أنه لا يعمل في فراغ.

السيد غيل (الهند) (*تكلم بالإنكليزية*): فيما يتعلق بالفقرة ١٩، يمكن لوفد بلدي العمل استناداً إلى المقترح المقدم من الوفد الجزائري. وبالنسبة للخيارين المحددين اللذين ذكرهما وفد باكستان، فإننا نفضل الخيار الثاني، لا سيما وأنه يتجنب أي ارتباك ممكن بشأن كيفية ارتباط آلية ما بالهيئات الفرعية المذكورة في النظام الداخلي.

وفيما يتعلق بالاقتراح المقدم من الوفد المكسيكي بإضافة إشارة لولاية المؤتمر، كما ذكر سفير هولندا، فسيكون من الصعب سرد ولاية المؤتمر. وإذا دخلنا في مسألة تعريف ولاية المؤتمر وفقاً للوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح، سينشأ عدد من القضايا ذات الصلة.

ولذلك نرغب في العمل بصياغة بسيطة وواضحة مثل الخيار الثاني الذي اقترحه وفد باكستان.

السيد هوفمان (ألمانيا) (*تكلم بالإنكليزية*): دعوني أقول أولا إنني راض جداً عن العمل استناداً إلى المقترح المقدم من الوفد الجزائري. ويجب القول إنني على استعداد كذلك للتخلي عن العنصر الذي اقترحه وفد باكستان. فلا أعتقد أننا بحاجة إلى الخوض في تفاصيل كثيرة في تلك النقطة، وسيجعل ذلك الجملة أقصر بالفعل.

والرسالة الرئيسية هي أننا مرة أخرى غير قادرين على الاتفاق على برنامج عمل، وهذه حقيقة. ولا زلت أرجو أن نتفق جميعاً على أن هذا أمر سيء. وفي نفس السياق، فإنني بالطبع أدعم أيضاً المقترح المقدم من الوفد المكسيكي بالإعراب عن ذلك من خلال عبارة "والوفاء بولايته".

وإن كان استعمال كلمة "ولاية" يمثل مشكلة للوفد الهندي، فلربما أمكن صياغة العبارة بأسلوب مختلف. وفي هذا الصدد، فإنني أدعم بشدة مقترح وفد أستراليا بأنه يتعين علينا بالفعل إصدار حكم قيمي تحديداً في هذه النقطة، بأننا لم نتمكن من اعتماد برنامج عمل. فنحن لا نذكر بأي شكل سبب هذا الأمر أو الطرف المسؤول عنه، فهو مجرد بيان بحقيقة أننا لم نتمكن من ذلك. وللتعبير عن هذا الأمر، أعتقد أن بالإمكان مثلاً أن نضيف إلى

عبارة "لم يتمكن المؤتمر من الاتفاق على برنامج عمل"، عبارة: "... ومن ثم يستمر الجمود الذي طال أمده في أعمال المؤتمر. واتفقت الدول الأعضاء على أنه من دواعي الأسف الشديد أن المؤتمر لم يتمكن مرة أخرى من الوفاء بالمهمة التي أنشئ من أجلها في عام ١٩٧٨".

وأعتقد أن كل هذه البيانات حقيقية بلا جدال، وأتحدى أن يكون أي شخص بيننا غير آسف على عدم قدرتنا على الاتفاق على برنامج عمل. ومن أجل أن يكون لهذه التقارير معنى، أعتقد أن علينا بالفعل الدخول إلى لُب الموضوع وهو عدم قدرتنا على الاتفاق على برنامج عمل. مرة أخرى سيدي الرئيس، أعرب عن رغبتي في بذل كل ما في وسعي من أجل مساعدتك على القيام بمهمتك، وسأسعى جاهدا في ذلك.

السيد إندوني (نيجيريا) (*تكلم بالإنكليزية*): ما من شك في أن المؤتمر، خلال دورته لعام ٢٠١١، لم يتمكن من تقديم أية أفكار ملموسة للوفاء بولايته، ولكن وفد نيجيريا، بقدر ما يتفق مع هذه الحقيقة، لن يؤيد فكرة إصدار حكم قيمي. ونتفق مع المقترح الجزائري، ولكن من أجل تجنب التكرار وما إلى ذلك كما قال ممثل باكستان، نقترح حذف أجزاء منه ليكون النص كما يلي: "رغم هذه الجهود، لم يتمكن المؤتمر من الاتفاق على برنامج عمل خلال دورة عام ٢٠١١". ونرى أن نترك الأمر هكذا. والبيان غني عن التفسير.

الرئيس (*تكلم بالإسبانية*): لا يزال لدي على قائمة المتكلمين ممثلو سويسرا وباكستان وجمهورية إيران الإسلامية والسويد، وستُضاف وفود أخرى بالتأكيد لأن هذه هي المسألة التي تشكل بالفعل محور معظم مناقشاتنا عن عمل المؤتمر. وأود الإشارة إلى أن أياً منا، بما في ذلك الدول التي لها مركز المراقب والدول الأخرى التي ليس لها حتى هذا المركز، يمكن أن يتحدث بشأن هذا الموضوع خلال المناقشات المقرر عقدها عندما تنظر اللجنة الأولى في تقرير المؤتمر. ويمكن عندئذ لكل وفد أن يعبر عن رأيه بالتفصيل. إن مسؤوليتي أن أسعى إلى التوصل لصيغة تحظى بتوافق الآراء، وسأقدم مقترحا وأطلب إلى الوفود الرد عليه. واستناداً إلى المقترح الجزائري، سيكون النص كالتالي:

(*واصل بالإنكليزية*)

"خلال الدورة السنوية، أجرى رؤساء المؤتمر المتعاقبون مشاورات مكثفة من أجل التوصل إلى توافق في الآراء بشأن برنامج عمل. وللأسف، رغم هذه الجهود، لم يتمكن المؤتمر من الاتفاق على برنامج عمل خلال دورة عام ٢٠١١".

وهذا هو المقترح الذي أود تقديمه. وأود أن تنظر الوفود إلى المقترح كطريقة للتوصل إلى اتفاق بشأن هذه الفقرة تحديداً، لأن من الواضح بالنسبة لي أن الوصول إلى توافق في الآراء سيكون بالغ الصعوبة مع وجود الكثير من التفاصيل.

السيد فولنمان (سويسرا) (*تكلم بالإنكليزية*): سيدي الرئيس، حيث إن هذه هي المرة الأولى التي تأخذ فيها سويسرا الكلمة في رئاستكم، أود تهنئتكم على شغلكم هذا المنصب الهام.

إننا لم نقدم أية مقترحات خلال القراءة الأولى لمشروع التقرير، ليس لأننا نرى أنها مهمة غير هامة ولكن لأننا، كآخرين، نجد هذه المفاوضات السنوية، وبصراحة شديدة، عملية مُربكة نوعاً ما، ولا سيما لهيئة دائماً لا تفي بولايتها التفاوضية.

ولكننا الآن نطلب الكلمة لنسجل أن وفد بلدنا يجد صعوبة بالغة في قبول أن تُحذف من تقرير دورة عام ٢٠١١ الإشارات المرجعية الملائمة للمشاكل التي تواجهها هذه الهيئة على مدى أكثر من عقد من الزمان، ولا سيما في عام ناقشنا فيه هذه المشاكل بالتفصيل في مناسبات عديدة وبأشكال مختلفة.

ونفهم أن هذا التقرير ليس بالطبع مكان التناول التفصيلي للتعقيدات التي حالت دون قيامنا بما يفترض علينا عمله. ولكن يتعين على الأقل أن يضم بضع إشارات مرجعية للحقائق، والفقرة ١٩ في نظرنا تعتبر مكاناً مناسباً لذلك. وهذا سبب تدخلنا في هذه المرحلة.

إن الصيغة التي يقترحها الوفد الجزائري تشكل في رأينا أساساً جيداً. كما أن التعديل المقترح من ممثل المكسيك تجعلها في رأينا انعكاساً أفضل للوضع. كما نرى أن المقترحين الهولندي والألماني مثيران للاهتمام.

سيدي الرئيس، إن ما اقترحته منذ برهة يشكل أيضاً خطوة في الاتجاه الصحيح. ولكن وفد بلدي يرى أنه لا يكفي مجرد إضافة كلمة "مع الأسف" دون التعبير بالفعل عن النتائج، مثل عدم قدرتنا على الوفاء بولايتنا أو الأسف لعدم قدرة المؤتمر على الشروع في العمل.

وفي هذا الصدد، أود التعبير عن تفهمنا للشعور الذي أبداه ممثل أستراليا. ونرى أن من الملائم تماماً إدراج إشارات مرجعية وقائعية للمناسبات العديدة التي قام فيها المشاركون في دورة المؤتمر الحالية بدراسة أو مناقشة الواقع المؤسف بالفعل لعدم قدرة المؤتمر على الوفاء بولايته.

إننا مرنون بالنسبة للصياغة، فبإمكاننا اختيار صفات مختلفة والحديث بشأنها. ويمكن أن نتحدث عن الولاية، ولكننا نرى أن من المهم إدراج أحد هذه الأمور في الفقرة ١٩.

السيد خان (باكستان) (*تكلم بالإنكليزية*): سأتحدث بإيجاز شديد. إننا نحيط علماً بالنقاط التي أثارها ممثل أستراليا وسفير ألمانيا، وحسب اعتقادي ممثلا سويسرا والمكسيك، ولهم التقدير. ومن أجل تيسير عملنا، هل بإمكان من تحدثوا أن يشرحوا للمؤتمر كيف تم تناول هذا التقصير أو الجمود في المؤتمر في التقرير على مدى السنوات الثلاث عشرة أو الأربع

عشرة الماضية؟ إن كان بإمكانهم تقديم بعض أمثلة من التقارير، فإن ذلك سيساعدنا في عملنا. فإن لم يكن هناك حكم نوعي في التقارير السابقة، إذن من حق المؤتمر بالطبع أن يطلب إليهم توضيح سبب خصوصية عام ٢٠١١.

إننا جميعاً متفقون على أن أعمال المؤتمر تعاني الجمود. ومع قراءة بيانات لوفد بلدي، أرى أن من الضروري أن أرد على الأمر، وسأفعل ذلك، ولكن ما سيساعدنا على التوصل إلى توافق في الآراء هو قدرتنا على إيجاد أحكام قيمية على عمل المؤتمر، ولا سيما بشأن عدم وجود برنامج عمل، في السنوات الثلاث عشرة أو الأربع عشرة الماضية، ومن ثم يمكننا المضي قدماً.

ولكن النقطة بالطبع لا تزال قائمة، سيدي الرئيس، كما قلتم في البداية، فإن المؤتمر يناقش قضايا منذ كانون الثاني/يناير تقريباً. وكلنا نعرف مواقف بعضنا بعضا. فهل نحتاج إلى المرور بالعملية كلها مرة أخرى أم نريد أن نتحرك قدما لإكمال عملنا؟

السيد دارائي (جمهورية إيران الإسلامية) (*تكلم بالإنكليزية*): إننا نناقش الفقرة ١٩ المعنونة "جدول الأعمال وبرنامج العمل لدورة عام ٢٠١١"، وعندما نتحدث عن برنامج العمل فإن العلاقة بينه وبين ولاية وعمل المؤتمر هي علاقة بديهية. ومن ثم لا أفهم سبب الإصرار على ذكر ما هو جليّ. وأعتقد أن موقف كل وفد واضح.

ولذلك أطلب إلى الوفود الموقرة أن تتحرك في اتجاه يفضي إلى تحقيق توافق في الآراء. وعلى ضوء ذلك، فإنني مرن فيما يتعلق بالخيار الثاني الذي اقترحه ممثل باكستان والمقترح القيّم الذي قدمه ممثل نيجيريا. ولا مشكلة لدي كذلك في اقتراحكم الأخير، سيدي الرئيس.

وأرى أنه يتعين علينا القول بلهجة أكثر إيجابية إن على الرغم من كل الجهود التي بذلها الرئيس، فإننا لم نتمكن من الاتفاق على برنامج عمل. وسيوضح ذلك حالة عمل المؤتمر من دون الدخول في مناقشة جدالية.

السيد كنوتسون (السويد) (*تكلم بالإنكليزية*): إن وفد بلدي، مثل وفود أخرى تحدثت هذا الصباح، يفضل إلى حد كبير المقترح المقدم من وفد الجزائر بالنسبة للفقرة ١٩ مع تعديلات على نسق ما اقترحته وفود المكسيك وهولندا وأستراليا.

وهناك أيضاً اقتراحكم الهام، سيدي الرئيس، بشأن إدراج كلمة "مع الأسف". وكما قال الآخرون، فإن هذا هو ما نحاول أن نوضحه حسب رأيي.

ومن وجهة نظرنا، يمكن أن نحاول إدراج عنصرين آخرين في هذه الفقرة. الأول كونها ليست أول مرة يحدث فيها هذا الأمر، لذا يمكن القول إن "المؤتمر لم يتمكن مرة أخرى مع الأسف"، والعنصر الثاني هو ما قاله الآخرون عن تبعات هذا العجز، أي عدم الوفاء بمهمة

المؤتمر. وأعتقد أن هذين العنصرين واردان بالفعل في المقترح الذي قدمه سفير ألمانيا منذ برهة، ونحن ندعمه بقوة.

السيد هوفمان (ألمانيا) (*تكلم بالإنكليزية*): أعتذر عن أخذ الكلمة مرة أخرى، ولكنني أردت محاولة الإجابة على السؤال الذي طرحه ممثل باكستان، وهو سؤال مشروع جداً.

لماذا نحاول إدراج الموضوع في تقرير هذا العام بينما لم نفعل ذلك في السنوات السابقة؟ سأقول أولاً، بصيغة مخففة، إن الأوان لا يفوت أبدا على رؤية الضوء، وربما هذا ما يحدث الآن، ويكون ذلك أكثر أهمية عندما يزيد إحباطنا بشأن الموضوع. وتعلمون أنه كلما طال الجمود زاد إحباط الدول، وأعتقد أنه لا يوجد ما يمنع من تغيير الأسلوب، إذا جاز التعبير، ونكون أكثر دقة في هذه التقارير.

والنقطة الثانية التي أود طرحها هي أنني لا أتذكر أن الأمين العام للأمم المتحدة قد دعا من قبل إلى عقد اجتماع رفيع المستوى بشأن هذه المسألة وحضره على ما أعتقد خمسون وزيراً للخارجية كلهم أعربوا عن أسفهم للحالة الراهنة السيئة في المؤتمر. لذلك أرى أن من باب أولى التعبير عن هذا الأمر بأسلوب مناسب في التقرير.

إن ممثل نيجيريا كان حذراً بعض الشيء من إصدار أحكام قيمية في التقرير، وأتفهم موقفه جيداً لأنه يتعين على المرء أن يكون حريصا في هذا المجال دائماً. ولكن عندما أفكر في أننا نتفق جميعاً في الأساس على أن هذا الوضع غير مُرض، فإنني لا أرى بوضوح سبباً لعدم الإعراب عن ذلك في التقرير. فعندما نقول مثلاً، كما اقترحت، أنه يتعين علينا إضافة ما يلي إلى النقطة المطروحة: "لم يتمكن من الاتفاق على برنامج عمل خلال دورته لعام ٢٠١١، ومن ثم تستمر الحالة المطولة"، أو "التي طال أمدها"، "لجمود المؤتمر"، فإن ذلك ليس حكماً قيمياً بل بياناً واضح للوقائع.

إننا نعيش حالة جمود دامت لأكثر من ١٠ أو ١٢ أو ١٤ عاماً، ولن يقوم التقرير إلا بإعلام القارئ بوجود مشكلة. ومرة أخرى، كما قال آخرون، أعتقد أننا نسدي أنفسنا معروفاً عندما نعرب عن أسفنا لهذه الحقيقة. ولذلك، سيدي الرئيس، فإنني أعرب عن تقديري لأنكم قدمتم مقترحاً في هذا الاتجاه. وأعتقد أن الأمر كله يعتمد الآن على كيفية صياغته بدقة.

السيد كور (آيرلندا) (*تكلم بالإنكليزية*): سيدي الرئيس، إني أعرب عن تقديري لمقترحكم بشأن هذه الفقرة. ولن أكرر النقاط التي ذكرها آخرون. إن هذه الفقرة على وجه الخصوص تبلور مسألة رئيسية تواجهنا. فما من أحد يطلب حسب اعتقادي وضع أحكام قيمية في هذا النص بكامله، ولكن هناك نقطة بالغة الأهمية تنطوي على اتساق فكري

فيما يتعلق بما حدث هذا العام في الاجتماع الرفيع المستوى ومسائل أخرى يتعين علينا بالفعل إدراجها في مكان ما دون أن نظهر كالحمقى.

ويمكن لوفد بلدي بالتأكيد أن يقبل أي من المقترحات، أو يعمل على أساس النص الجزائري، وهو لا بأس به بالطبع، مع إضافة النقطة التي أثرتموها بشأن الإعراب عن الأسف، بل والولاية كذلك. فلدينا إذن عدد من المقترحات المطروحة من المكسيك وهولندا وألمانيا وأستراليا، ومهمة التوصل إلى توافق في الآراء بالغة الصعوبة، ولكن يبدو لنا بالفعل أن هذه الفقرة يمكن المضي فيها قدماً دون تقويض المبادئ الأساسية لأي طرف.

السيد خليف (الجزائر) (*تكلم بالفرنسية*): أولاً، نود أن نشكر جميع الوفود التي دعمت مقترحنا بشأن الفقرة ١٩.

وقبل تناول المقترحات التي قدمها زملاؤنا، نود التذكير بملاحظة أبداها سفير فرنسا خلال جلسة عامة سابقة عن أن توافق الآراء دائماً ما يتحقق على أساس المواقف الأكثر اعتدالاً. أي أننا لن نتمكن الحصول على كل ما نريد في مقترح ما. ومن ثم يجب علينا الاتفاق على الحد الأدنى من الأرضية المشتركة.

ثانياً، كما أشار زميلنا من أستراليا أمام المؤتمر، فإننا لا نعمل في فراغ. فهناك سياق بالفعل: ونحن على دراية بوجود مبادرات أخرى يجري الإعداد لها خارج مؤتمر نزع السلاح، ولهذا نتوخى الحذر فيما يمكن تسجيله في التقرير. فلا نريد أن تضفي التعبيرات التي نختارها قدراً من الشرعية على ما يتم إعداده خارج المؤتمر.

وليس لدينا اعتراض محدد على المقترح المقدم من بعض الزملاء، بما في ذلك ممثلو ألمانيا وأستراليا والمكسيك، بأن يُذكر في نهاية الفقرة أن المؤتمر لم يتمكن من الوفاء بولايته، ولكن عندما نتحدث عن الولاية، فإننا نقصد الولاية الممنوحة للمؤتمر في دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح.

وإذا كانت الولاية موضع النظر تتمثل في التفاوض بشأن صكوك نزع السلاح وفقاً للأولويات المبينة في وثيقة الأولويات العشر، فإننا لا نعارض هذا التعديل شريطة وضع الإيضاحات اللازمة.

ونعتقد أن اتباع هذا المنطق سيزيد التقرير تعقيدا ولن نتمكن أبدا من التوصل إلى توافق في الآراء. وهذا، سيدي الرئيس، سبب دعم وفد الجزائر الكامل لمقترحكم بشأن هذه الفقرة.

السيد كانشولا غوتيرز (المكسيك) (*تكلم بالإسبانية*): من أجل الإسراع بهذه العملية، وبعد الاستماع للحجج التي طُرحت اليوم، فإن وفد بلدي، الذي يعمل دائما بشكل بناء، على استعداد لإبداء المرونة والنظر في المقترحات المحددة التي طرحتها الرئاسة بما في ذلك عبارة: "مع الأسف، ورغم هذه الجهود، لم يتمكن المؤتمر من الاتفاق حتى على برنامج عمل

خلال دورة عام ٢٠١١، ومن ثم يستمر الجمود الذي طال أمده في أعمال المؤتمر. واتفقت الدول الأعضاء على أنه من دواعي الأسف الشديد أن المؤتمر لم يتمكن مرة أخرى من الوفاء بالمهام التي أنشئ من أجلها في عام ١٩٧٨". وفي ضوء ما أُبدي من تعليقات، نود أيضاً تبني المقترح المفيد للغاية الذي تقدم به سفير ألمانيا الموقر. ونفهم أن مقترح المكسيك تلقى دعماً حتى وإن كانت صياغته ربما لا تتمتع بالدقة الكافية. ونقر بفائدة المقترح الألماني الذي تلقى أيضاً دعم عدد كبير من الوفود. وأكرر الإعراب عن استعدادنا لقبول مقترح الرئيس، بما يشمل المقترح الألماني. وأود اقتراح إضافة كلمة لمجرد ضمان الاستقامة والوضوح والوقائعية في المعنى، فيكون النص كالتالي: "مع الأسف، ورغم هذه الجهود، لم يتمكن المؤتمر من الاتفاق حتى على برنامج عمل خلال دورة عام ٢٠١١، ومن ثم يستمر الجمود الذي طال أمده في أعمال المؤتمر. واتفقت الدول الأعضاء على أنه من دواعي الأسف الشديد أن المؤتمر لم يتمكن مرة أخرى من الوفاء بالمهام التي أنشئ من أجلها في عام ١٩٧٨". وسأكرر العناصر الثلاثة لمقترحنا: العمل على أساس المقترح الجزائري ومقترح الرئيس، وإضافة كلمة "حتى" بعد كلمة "الاتفاق"، وإضافة صياغة المقترح الألماني في نهاية الفقرة.

السيد ويلسون (أستراليا) (*تكلم بالإنكليزية*): أعتذر عن أخذ الكلمة مجدداً بشأن هذه المسألة، ولا أود إطالة النقاش.

أولاً، أود أن أتقدم لكم بالشكر، سيدي الرئيس، على اقتراحكم بشأن هذه الفقرة. وأتفق مع ممثل سويسرا على أن ذلك يمثل تحركاً في الاتجاه الصحيح.

وأود الرد بإيجاز شديد على تعليقات ممثل باكستان بشأن سبب الأحكام النوعية ولماذا الآن. وأعتقد أن سفير ألمانيا قدم رداً وجيهاً بشأن سبب التوقيت. أما عن مسألة الأحكام القيمية أو النوعية فأود توضيح أنني لا أعتبر الصياغة التي اقترحتها حكماً قيمياً أو نوعياً. إنني لا أرغب في الدخول في قضايا لغوية، ولكن عبارة "هذا الوضع غير جيد" هي حكم قيمي أو نوعي. والقول بأن المؤتمر "يعتبر" – و"يدرك" ربما تكون أفضل – "يدرك المؤتمر أن هذا الوضع غير جيد"، هو بيان وقائعي.

ومرة أخرى، فقد حضرت معظم جلسات هذا المؤتمر، ولم يطلب أحد الكلمة ليقول "حسناً فعلنا بعدم وجود برنامج عمل هذا العام". لم يقل أحد ذلك. إن عبارة "يدرك المؤتمر أن هذا الوضع غير جيد" هي بيان وقائعي. ولكن مرة أخرى، فإن أستراليا تريد أن تبدي مرونة.

ونشكركم على مقترحكم، سيدي الرئيس.

الرئيس (*تكلم بالإسبانية*): لقد استمعت لكل الوفود. وأود أن أذكركم بأنه من أجل التوصل إلى توافق في الآراء، يتعين أن نكون عمليين مع الالتزام بقواعد المؤتمر. ولذلك سأعود إلى المسألة دون الأخذ في الاعتبار آراء الغالبية العظمى من الوفود، لأن التوافق في

الآراء هنا يعني في الواقع اتفاق كل الوفود الأعضاء في المؤتمر. ومع ذلك، فإن كل الإضافات التي اقتُرحت يمكن أن تشكل أهمية كبيرة لكم. ومن جانبي، حيث لم أشارك بفاعلية في الدورات السابقة للمؤتمر، أود فقط أن أقول إن عدم تمكنكم حتى من الاتفاق على برنامج عمل يعني أنكم لم تُنجزوا أي عمل. وبالفعل، فإن [قول] أي شيء آخر سيعتبر زائداً عن الحاجة. فإن كانت هيئة ما غير قادرة على الاتفاق حتى على برنامج عمل، فإن السبب ببساطة هو أنها لا تعمل، وغير فاعلة، وبالطبع لم تف بولايتها. ومن الواضح أنها لم تحقق شيئاً. والمؤكد أن هناك عبارات قيلت وكلمات أُلقيت، ولكنها في الحقيقة لم تسهم في تحقيق أي شيء بشأن قضية نزع السلاح. ومن الواضح تماماً أن هذا يرجع إلى عدم وجود حتى برنامج عمل. وإن كنتم لم تتوصلوا إلى اتفاق بشأن ما ستقومون بعمله، فهذا معناه أنكم لم تعملوا. ولذلك فإن كل هذه الإضافات التي تقترحونها مثيرة للاهتمام كعملية فكرية وخطابة سياسية، ولكن بما أنه يتعين علي العمل على أساس توافق الآراء، فإنني بلا شك سأحاول إيجاد صياغة لا تستند إلى آراء غالبية الوفود، التي أعترف بأحكامها القيمية، ولكن صياغة يمكن أن تلائم آراء جميع الأطراف. وفي الوقت نفسه، فإنني لا أقلل من أهمية الإشارة إلى أن المؤتمر لم يتمكن حتى من اعتماد برنامج عمل. فمن الواضح أنه لم يعمل، وأنه بالتالي لم يف بولايته، ولم يكن على مستوى التوقعات، ولم يفعل أي شيء مفيد لدعم قضية نزع السلاح بدءاً بالمهام الموكلة إليه.

لنتجاوز هذه الفقرة ونتركها دون البت فيها. وننتقل إلى الفقرة التالية وهي الفقرة ٢٠.

بالنسبة للفقرة ٢٠، لدينا المقترح الأصلي بصيغته المعدلة على أساس المقترحات المقدمة من عدة وفود، ولا سيما وفد بولندا، ولدينا مقترح من وفد باكستان بشأن هيكل الفقرة ومضمونها. والمقترح يتمثل في تقسيم الفقرة إلى اثنتين وإدراج صياغة معينة والاستعاضة عن عدة تعبيرات مستخدمة في المقترح الأصلي. وأود أن أسأل وفد باكستان تحديداً إذا كان بإمكاننا العمل، إن كان الوفد على استعداد لإبداء المرونة، والاحتفاظ بهيكل الفقرة الأصلية باعتبارها فقرة واحدة ثم ننظر في المضمون.

السيد أحمد (باكستان) (*تكلم بالإنكليزية*): بما أننا لم نقدم أية اقتراحات موضوعية في الجزء الأول من مقترحنا، يمكن أن نوافق على المقترح البولندي. ولكننا نود أولاً أن نناقش ما إذا كان التعديل المقترح من وفد بلدي يحظى بالقبول. وبإمكاننا بعد ذلك النظر في إمكانية دمج الفقرتين. وكما ذكرنا في مناقشاتنا السابقة بشأن هذه الفقرة، فإننا نعتبر المقترح المقدم من وفد بلدي ذا طابع موضوعي، وستساعدنا نتيجة تلك المناقشة على تحديد مدى استعدادنا للمرونة بهذا الشأن.

الرئيس (*تكلم بالإسبانية*): الأمر الآن واضح لي بشأن مرونتكم فيما يتعلق بالشكل بمجرد مناقشتنا للمضمون. وأتوجه إلى الوفود بالسؤال، هل من الواضح نوعا ما أن المقترح

البولندي يمكن اعتماده؟ وأود الآن أن أسأل الوفود عن موقفها بشأن الإضافة الواردة في الفقرة الثانية المقترحة من وفد باكستان، والتي تبدأ بعبارة: "ولا سيما النقاش المستمر". هل بإمكان الوفود قبول هذه الإضافة المقترحة من وفد باكستان؟

السيد ويلسون (أستراليا) *(تكلم بالإنكليزية)*: أتحدث الآن عن الفقرة ٢٠. في النقاش المتعلق بالفقرة ١٩، أخذ وفدان الكلمة للحديث عن التكرار وعما إذا كان من الضروري ذكر الواضح والجليّ. إن التعديلات المقترحة على الفقرة ٢٠ مكرراً موضع النظر الآن لا تفيد إلا لنقل المعلومات الواردة في الوثيقة CD/1907 إلى التقرير. وأرى أن معظم الصياغة، إن لم تكن كلها، بعد الإشارة المرجعية الأولى لتلك الوثيقة لا لزوم لها، وأفضل حذفها وإضافة عبارة على نسق ما يلي: "ترد الطرائق المتبعة في هذه الاجتماعات غير الرسمية في الوثيقة CD/1907".

ولكنني أفهم أن هناك موقفاً معتدلاً وموقفاً متشدداً بشأن هذه الفقرة. فهناك من يفضلون مجرد الإشارة إلى أن كل هذا مبين في الوثيقة CD/1907، وهناك آخرون يودون إدخال جانب من الصياغة الواردة في تلك الوثيقة.

وأسألك أن تمنحني الفرصة، سيدي الرئيس، لأبدي ملاحظة بشأن تاريخ هذه الفقرة. فهي في الأساس تماثل الفقرة ١٨ من تقرير العام الماضي، الصادر في الوثيقة CD/1900، حيث كانت الوثيقة موضع النظر هي CD/WP.560/Amend.1، والتي صدرت في إطار رئاسة بلجيكا لسلسلة من الاجتماعات غير الرسمية.

وخلال المشاورات بشأن التقرير في العام الماضي، تأرجحنا بين موقفي الاعتدال والتشدد، وناقشنا ما إذا كنا نشحن الفقرة بالمضمون أم نخفف من الصياغة. والنص الأصلي لهذا العام، على النحو الذي عرضته علينا الأمانة، يعكس أساساً ما انتهى إليه النقاش في العام الماضي. ولا أرى سبباً لإعادة فتح ذلك النقاش. ولذلك أقترح أن نقبل ببساطة الصياغة مع تعديلات بولندا على النحو المقدم من الأمانة. ويمكن أن نقسم الفقرة إلى اثنتين لأن ذلك ما حدث العام الماضي، ولكن لا داعي للبدء في التأرجح بين المواقف. إن هناك موقفاً معتدلاً وموقفاً متشدداً بشأن هذه الفقرة. فلنقبل ببساطة ما ورد في المشروع الأصلي لهذا التقرير السنوي.

وأقدم هذا الاقتراح لمساعدتكم حتى يمكننا المضي قدماً ولا نضطر إلى تكرار المناقشة التي حدثت العام الماضي.

الرئيس *(تكلم بالإسبانية)*: إن المواقف واضحة، وأعتقد أن من الواضح لوفد باكستان كما هو واضح لي أنه لا يوجد توافق في الآراء بشأن إضافته المقترحة. وتقترح أستراليا أيضاً أن نبدي مرونة بشأن الشكل، ونوافق على تقسيم الفقرة ٢٠ إلى اثنتين. وستكون العبارة التي تبدأ بما يلي: "في جلسته العامة ١٢١٩" هي بداية فقرة مستقلة. وأود

أن أسأل جميع الوفود إن كان يمكننا قبول الصياغة الواردة في الفقرة ٢٠، المعروفة بـ "النص القديم"، بما في ذلك التعديلات المدخلة على هذه الصياغة، وتقسيم الفقرة إلى اثنتين، على أن تبدأ الفقرة الثانية بالإشارة إلى الجلسة العامة ١٢١٩.

ويقترح الرئيس أن نقبلها بهذه الشروط. هل يعترض أي وفد على ذلك؟ إذن، اعتُمدت بهذه الصيغة.

السيد أحمد (باكستان) (*تكلم بالإنكليزية*): سيدي الرئيس، يبدو للأسف أن هناك مشكلة تقنية، وقد فاتني جانب مما قلته في الترجمة. هلا تفضلت بإعادته؟

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): نعم، كنت أحاول القول إن مقترحي يسير على نسق ما اقترحه ممثل أستراليا، أي الإبقاء على الصياغة المستخدمة في الفقرة ٢٠ من النص القديم. وسأقبل التعديلات على صياغة الفقرة وأقسمها إلى فقرتين، على أن تبدأ الفقرة الثانية بالعبارة التي تشير إلى الجلسة العامة ١٢١٩ للمؤتمر. ويتضح لي عدم إمكانية التوصل إلى توافق للآراء بشأن الإضافة التي اقترحتموها على هذه الفقرة.

ومن ثم، فإن مقترحي هو اعتماد هذه الفقرة باستخدام صياغتها الواردة في النسخة القديمة من الفقرة ٢٠ وتقسيم الفقرة إلى اثنتين على أن تبدأ الفقرة الثانية بما يلي: "في الجلسة العامة ١٢١٩ ...".

السيد بلال (باكستان) (*تكلم بالإنكليزية*): سيدي الرئيس، لقد استمعنا لمقترحكم بعناية، ونقترح كذلك تعديلين آخرين على هذه الفقرة. في الجزء الأخير منها نستعيض عن عبارة "وضع الصيغة النهائية" بعبارة "تمكن من وضع الصيغة النهائية"، ونقترح الاستعاضة عن كلمة "تمس" بكلمة "تؤثر". ونود معرفة ما إذا كان ذلك مقبولاً.

وبالنسبة لمقترحكم، سنحتاج إلى التماس التعليمات من عاصمة بلدي. ومن ثم نقترح الإبقاء على هذه الفقرة دون البت فيها.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): سنبقي على هذه الفقرة دون البت فيها على أية حال، ولكنني أود معرفة ما إذا كان أي وفد يعترض على هذا المقترح المحدد المقدم من وفد باكستان بالاستعاضة عن عبارة "وضع الصيغة النهائية" بعبارة "تمكن من وضع الصيغة النهائية" هل هو مقبول للجميع؟ تقرر ذلك.

السيد بلال (باكستان) (*تكلم بالإنكليزية*): أعتذر عن أخذ الكلمة مرة أخرى. لدينا مقترح آخر بشأن عبارة "لن تؤثر بأي حال من الأحوال". أتساءل عن إمكانية التماس توافق في الآراء بشأنها كذلك.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): هذا المقترح مدرج بالفعل في الفقرة بصيغتها المطروحة. وأعتقد أن هذا سبب عدم إشارتي إليه.

(واصل بالإسبانية)

إن الأمر واضح بشأن حالة هذه الفقرة. وسننتظر وفد باكستان للتشاور مع عاصمة بلده بشأن هذا المقترح.

وننتقل إذن إلى الفقرة ٢٥. لقد أدرجت الأمانة الفقرة ٢٥ لتذكيرنا فقط بأنها قد اعتُمدت بصفة مؤقتة. وآمل ألا تكون هناك أية شكوك لدى أي طرف بشأن هذه التذكِرة. لننتقل إلى الفقرة ٢٥ مكرراً.

السيد إندوني (نيجيريا) *(تكلم بالإنكليزية)*: إنني لا آخذ الكلمة لبدء النظر في الفقرة ٢٥. إنما كنت أفكر، بما أننا نتحرك فقرة فقرة وقد عمم وفد الولايات المتحدة ورقته التي أعتقد أن وفوداً أخرى قد قرأتها، فلربما يمكننا النظر فيها قبل الانتقال إلى الفقرة ٢٥.

الرئيس *(تكلم بالإسبانية)*: هل يمكننا الاتفاق على المضي قدماً كما اقترح ممثل نيجيريا وننتقل إلى مناقشة الفقرة ٧ قبل النظر في الفقرة ٢٥؟ لا أرى اعتراضا، إذن سنمضي هكذا. سنعود إلى الفقرة ٧ حيث تلقت كل الوفود المقترح المعمم من وفد الولايات المتحدة الأمريكية. وأود تذكيركم بأن هناك فقرة أصلية، وهي مقترح قمت بصياغته بنفسي، حيث رأيت أن بهذه الطريقة يمكننا تسوية أو بالأحرى ملاءمة مواقف معظم الوفود، ولكن لدينا الآن أيضاً هذا المقترح من وفد الولايات المتحدة الأمريكية.

السيد إندوني (نيجيريا) *(تكلم بالإنكليزية)*: سيدي الرئيس، فيما يتعلق بمقترحكم بشأن الفقرة ٧ والاقتراحات المقدمة من الوفود سابقاً والاقتراح الذي عممه للتو وفد الولايات المتحدة، يتضح جلياً عدم وجود فرق كبير في مضمونها. وأعتقد أنها مسألة دلالات للألفاظ، ولذلك أرى أنه يتعين علينا المضي قدماً في مقترح الولايات المتحدة، مع إمكانية القيام بحذف أو اثنين، لأن كل الاقتراحات تتضمن تقريباً نفس ما يرد في مقترحكم. وربما يمكننا حذف الإشارة إلى "العديد" في مقترح الولايات المتحدة في العبارة: "أعرب العديد عن القلق بشأن استمرار الجمود في عمل المؤتمر رغم البيئة الدولية المواتية ...".

وبإمكاننا حذف كلمة "الحالي" والاكتفاء بعبارة "رغم البيئة الدولية المواتية". وفي الجملة الأخيرة أيضاً، يمكن أن نتوقف عند عبارة "رحب المؤتمر بكلماتهم كتعبير عن الدعم لمساعيه" ونقطة، عوضاً عن ذكر القادة الإقليميين وهو ما سيثير بالتأكيد المزيد من النقاش.

السيد خان (باكستان) *(تكلم بالإنكليزية)*: سيدي الرئيس، إن وفد بلدي يرى أن مقترحكم مناسب تماماً. وأعتقد أن هذا الأسلوب موجز نوعاً ما في بلورة ما حدث هنا. كما ننظر للمقترح المقدم من ممثل الولايات المتحدة بإيجابية، ولكن الوفود ستحتاج إلى المزيد من الوقت للتفكير والتشاور مع العواصم. فكلما دخلنا في مزيد من التفاصيل زادت المشاكل. على سبيل المثال، فإن وفد بلدي قد يرغب في الإشارة إلى بعض بيانات وزراء الخارجية وهو ما قد لا يحظى بقبول آخرين.

إن مقترحكم قصير جداً ودقيق، ووفد بلدي راض جداً عن ذلك، ولكن بإمكاننا إحالته إلى عاصمة بلدي. أما مقترح الولايات المتحدة، فإن لنا بعض التحفظات عليه.

السيد غيل (الهند) (*تكلم بالإنكليزية*): سيدي الرئيس، نود أن نتوجه من خلالكم بالشكر إلى وفد الولايات المتحدة على مقترحه بشأن الفقرة ٧. ونعرب عن ارتياحنا للصياغة التي اقترحتموها أنتم لهذه الفقرة. ونعتقد أنه إذا كنا سننظر في البديل المقترح من الولايات المتحدة، فإن ذلك سيتطلب بعض العمل على عدة جمل. ولكننا نبدي مرونة فيما يتعلق بالإشارة إلى الشخصيات الهامة التي دعت بمختلف الصور رؤساء المؤتمر المشكل آنذاك إلى الإسراع بتضافر جهودهم نحو المزيد من العمل في المؤتمر بهدف بدء مفاوضات متعددة الأطراف، إلى آخر ذلك. وأرى أن تلك الجملة قد تخفف من بعض الشواغل التي سمعناها بشأن الجهود المبذولة خلال العام، ولكن بقية الفقرة ستحتاج للأسف إلى بعض العمل. وقد تكون هناك وجهات نظر مختلفة، مثلاً بشأن مسألة اعتبار المؤتمر المحفل الوحيد المتعدد الأطراف للتفاوض وهو ما اتفقنا عليه جميعا بتوافق الآراء في الدورة الاستثنائية الأولى المعنية بنزع السلاح، وأيضاً فيما يتعلق ببعض الإنجازات التفاوضية التاريخية.

السيد كانشولا غوتيرز (المكسيك) (*تكلم بالإسبانية*): شكراً جزيلاً على ما قدمتموه من مقترحات. واستناداً إلى النهج الوقائعي، ترى المكسيك أن المقترح الذي قدمه وفد الولايات المتحدة الأمريكية يتضمن العديد من العناصر الموضوعية والوقائعية، لذلك نرى أنه سيكون أكثر ملاءمة. وبإمكاننا أيضاً أن نقبل التعليقات والتعديلات التي اقترحها وفد نيجيريا.

الرئيس (*تكلم بالإسبانية*): فيما يتعلق بالفقرة ٧، أود أن أسألكم جميعاً عما إذا كنا سنعمل على أساس مقترح الولايات المتحدة الأمريكية. أرى أن وفد جمهورية إيران الإسلامية ووفود أخرى تطلب الكلمة، وسأمكنها من ذلك. وأستميحكم عذراً، فقد كنت بصدد إلقاء سؤال محدد يتمثل في أهمية توضيح ما سنستخدمه كأساس لعملنا حتى نكون على بينة مما سنتناوله بالنقاش. وأود أن أعرف ما إذا كنا سنتفق على العمل استناداً إلى مقترح وفد الولايات المتحدة الأمريكية. وأعطيكم الكلمة للرد على هذا السؤال تحديداً.

السيد خان (باكستان) (*تكلم بالإنكليزية*): لا اعتراض لوفد بلدي على مراعاة مقترح ممثل الولايات المتحدة. وفي الوقت نفسه، أود أن أوضح أنه عندما نقول إننا سنعمل استناداً إلى مقترح الولايات المتحدة، ينبغي ألا يعني ذلك، من وجهة نظر وفد بلدي، التخلي عن مقترح الرئيس. وعليه، فمقترح الرئيس ومقترح الولايات المتحدة قيد نظرنا على السواء. فلنسعى للمزج بينهما ومطابقتهما عند الاقتضاء. وشغلي الشاغل هو أن يظل مقترح الرئيس قيد النظر.

الرئيس (*تكلم بالإسبانية*): أجل، سيظل مقترح الرئيس قيد النظر. وبغية تيسير عملنا، أقترح على الوفود التي ترغب في أخذ الكلمة الآن أن تتكلم عن عملنا. ولا أعني بذلك أنه قد جرى التخلي عن أي مقترح من المقترحين السابقين بيد أنني سأوجه النقاش

ليركز على مقترح الولايات المتحدة الأمريكية وبدء النظر في الجوانب التي قد تحتاج إلى إضافتها أو حذفها أو تغييرها بهدف تحقيق توافق في الآراء. وكنا استمعنا من قبل إلى أول بيان لوفد نيجيريا. واقترحت نيجيريا وجوب حذف لفظ "الحالي" في الجملة الخامسة، وإنهاء الفقرة أيضاً بعد عبارة "كتعبير عن الدعم لمساعيه" في الجملة قبل الأخيرة. وعليه، هذان هما المقترحان اللذان قُدما من قبل. وسأعطي الكلمة إلى أي وفد يرغب في الحديث عن هذا المقترح، بدءاً بالطبع بمقدمه.

السيد ريد (الولايات المتحدة الأمريكية) (*تكلم بالإنكليزية*): أود أن أسجل في المحضر أنني أوافق على العمل استناداً إلى مقترح الولايات المتحدة. وأود أن أوضح فقط للزملاء الهدف المنشود من النهج المتوخَّى. فقد عدنا بالفعل إلى البيانات التي أدلى بها وزراء الخارجية وقمنا بتحليل محتواها. ولا يتعلق المقترح بمحتوى النقاش الذي دار في المؤتمر. فهذه الفقرة تغطي البيانات التي أدلى بها وزراء الخارجية وغيرهم من كبار الشخصيات عندما حضروا إلى جنيف. لذلك، عدنا إلى هذه البيانات وحللنا المواضيع التي شملتها. واكتفينا بوضع البيانات في برامجيات الحاسوب من أجل تبويبها.

والبيان الذي أشار إليه ممثل نيجيريا من قبل ليس بياناً صادراً عن الولايات المتحدة، بل مقتبساً من النص الأصلي الذي قدمته الأمانة.

وعملنا على البيان الأخير كذلك، بهدف الإشارة إلى مفهوم التوقعات، التي حظيت بعلامة ١٦ على ٢١ في عملية تحليل محتوى البيانات. فقد ورد في بيانات وزراء الخارجية وكبار الشخصيات البالغ عددها ٢١ بياناً لفظ "توقعات"، واستعمل أحدهم "متوقعاً". واستعمله آخر سبع مرات، وبالتالي حظي بهذا التركيز في أحد بيانات وزراء الخارجية وكبار الشخصيات البالغ عددها ٢١ بياناً.

تلك هي الطريقة التي توصلنا بها إلى بعض هذه المواضيع. وكان الغرض من أخذ الكلمة الاكتفاء بعرض هذه المعلومات على الزملاء.

السيد خليف (الجزائر) (*تكلم بالفرنسية*): بادئ ذي بدء، كان بإمكان وفد الجزائر أن يقبل مقترحكم دون صعوبات جمّة. لكن، بالنظر إلى أن لدينا نصين، نعتقد أنه من الحكمة أن نعمل على أساس كليهما، بهدف الجمع بينهما في فقرة مبسّطة، دون الخوض في جميع التفاصيل.

ويودُّ وفد الجزائر، سيدي الرئيس، أن يعرض مقترحاً، لو سمحتم.

الرئيس (*تكلم بالإسبانية*): أجل أسمح بذلك. أرجوكم أن تعرضوا أي مقترح ترونه مناسباً، ولا سيما إذا كان سيساعدنا على تحقيق توافق في الآراء.

السيد خليف (الجزائر) (*تكلم بالإنكليزية*): "اعترف كبار الشخصيات، في الكلمات التي ألقوها، بأهمية المؤتمر وأثاروا مجموعة واسعة من المسائل في مجال نزع السلاح

والأمن الدولي. وأُثيرت مسألة استمرار جمود مؤتمر نزع السلاح بالرغم من الظروف الأمنية الدولية الحالية المؤاتية. ورحَّب المؤتمر بهذه الكلمات كتعبير عن الدعم لمساعيه بصفته منتدى التفاوض المتعدِّد الأطراف الوحيد في مجال نزع السلاح".

الرئيس (*تكلم بالإسبانية*): نشكر وفد الجزائر على مقترحه، الذي يرى وفد كوبا أنه مقترح جيد جداً، وسنغدو ممتنين لو تمكَّن ممثِّل الجزائر من تقديم هذه الصياغة إلى الأمانة لتوزيعها، بغية تيسير فهمها. ولديّ على قائمة المتكلِّمين ممثِّل باكستان، وبعد ذلك سأقفل باب النقاش بشأن هذه الفقرة. فهل يعتقد وفد جمهورية إيران الإسلامية أو أي وفد آخر أنه من المهم أخذ الكلمة بشأن هذه الفقرة؟ ألمانيا؟ وبعد إدلاء وفود جمهورية إيران الإسلامية وباكستان وألمانيا ببياناتها، سنقفل باب النقاش. وسنمهلكم ما يكفي من الوقت لاستعراض مقترح وفد الجزائر ثم نعود إلى الفقرة ٧ عندما تكون الصياغة جاهزة.

السيد خان (باكستان) (*تكلم بالإنكليزية*): شكراً سيدي الرئيس، وأشكر بدوري ممثِّل الولايات المتحدة على توضيح الأساس المنطقي لمقترح وفد بلده.

أردت فقط أن أثير بإيجاز نقطة من وجهة نظر وفد بلدي. فالمشكل الأساسي الذي نواجهه إزاء مقترح الولايات المتحدة هو سياق المؤتمر. كيف يمكننا أن نصنِّف بيانات على أساس ورودها من "أكثريتهم" أو "العديد" أو "البعض" أو "قلة"؟ وبالنسبة إلينا، فإن المسألة أساسية، وإذا وضعنا ذلك جانباً، فإنه سيصبح من الصعب الخلط بين مختلف المفاهيم أو الحجج التي جرى التركيز عليها. لذلك، فإن ما اقترحه ممثِّل الجزائر يبدو معقولاً جداً بالنسبة إليّ، ونحن راضون بالعمل على ذلك الأساس أو على أساس مقترح الرئيس. ومشكلتنا الأساسية مع مقترح الولايات المتحدة هي مفهوم السعي لقياس ما هو غير قابل للقياس أساساً.

الرئيس (*تكلم بالإسبانية*): أعتقد أنه يمكن قياسه، بالرغم من أننا لسنا في وضع يمكِّننا في هذه المرحلة من إجراء الحسابات اللازمة لتقديره. وعلى أي حال، وكما أشرتم، فإن المسألة ليست عملية.

السيد داريائي (جمهورية إيران الإسلامية) (*تكلم بالإنكليزية*): لدينا مشكل أيضاً مع استخدام لغة التفرقة في تقرير المؤتمر. ولدينا أيضاً مشاكل مع اقتباس أجزاء من البيانات. وبالأمس، عدنا إلى بيانات مختلفة أدلى بها كبار الشخصيات ووجدنا أن وزير خارجية بلدنا وآخرين أشاروا إلى لزوم المضي قُدماً بإبرام اتفاقية بشأن الأسلحة النووية. وشدَّدوا أيضاً على عناصر منها الدعوة إلى عقد دورة استثنائية رابعة بشأن نزع السلاح. وإذا أردنا أن نقتبس ما ذكره البعض، يجب أن نقتبس أيضاً ما ذكره الآخرون. وفي ضوء ذلك، فإننا ندعم بشدَّة مقترحكم، بسبب بساطته. وإلاّ، فإننا سنضيف عناصر أخرى إلى مقترح الولايات المتحدة.

السيد هوفمان (ألمانيا) (*تكلم بالإنكليزية*): أعتقد أنه من المهم أن نركز في هذه الفقرة بالفعل على ما هو جوهري. وأنا راض جداً بالعمل على أساس مشروع مقترح الولايات المتحدة، بيد أنني تابعت بانتباه كل ما ذكره الزملاء الذين يواجهون مشاكل مع هذا المقترح. وسعيت لإيجاد حل لهذه المشاكل وأود أن أتقدم بمقترح يستند إلى مقترح الولايات المتحدة أو يستخدمه وفي الوقت نفسه يدخل تعديلاً طفيفاً على ترتيب الأفكار. وسأتلوه على مسامعكم، لو سمحتم. تظل الأسطر القليلة الأولى بصيغتها الأصلية. والآن سأبدأ بالجملة التي تُستهل بعبارة "وأعرب العديد عن شواغلهم"، وأود أن أقترح ما يلي: "وأُعرب عن شواغل إزاء استمرار جمود المؤتمر بالرغم من البيئة الدولية المؤاتية للعمل المتعدد الأطراف في مجال نزع السلاح، بما يهدد أن تصبح هذه الهيئة عديمة الجدوى بصفتها محفل التفاوض الوحيد المتعدد الأطراف بشأن نزع السلاح." وأُكرر تلاوة المقترح: "وأُعرب عن شواغل إزاء استمرار جمود المؤتمر بالرغم من البيئة الدولية المؤاتية للعمل المتعدد الأطراف في مجال نزع السلاح، بما يهدد أن تصبح هذه الهيئة عديمة الجدوى بصفتها محفل التفاوض الوحيد المتعدد الأطراف بشأن نزع السلاح."

وآمل أن أكون قد ضمنت النص العناصر كافة بما يمكّن الجميع من قبوله. وتظل عناصر النص الأخرى دون تغيير.

الرئيس (*تكلم بالإسبانية*): شكراً سعادة السفير. أود أن أطلب إليكم كذلك، كما فعلت مع زميلنا الموقر من الجزائر، تقديم نصكم إلى الأمانة للنظر فيه. وانطباعي الأول هو أنه لا يسوي القضايا والشواغل المطروحة، بما في ذلك مسألة العبارة المبهمة "أكثرهم" لا سيما في الجزء الأول، الذي تظل فيه عبارة "أكثرهم". وعلى أي حال، وعندما نتلقى مقترحكم خطياً، سننظر فيه إلى جانب المقترح الجزائري والمقترحات الأخرى المعروضة علينا. ولاختتام النظر في هذه الفقرة، أعطي الكلمة إلى وفد الولايات المتحدة الأمريكية.

السيد ريد (الولايات المتحدة الأمريكية) (*تكلم بالإنكليزية*): سألتزم الإيجاز نظراً إلى أن هذه هي المرة الثانية التي أتكلم فيها. وكل المسألة التي تتعلق بلفظ "العديد" مقابل "بعض" وما إلى ذلك تنبع من تحليلنا لمحتوى البيانات التي أدلى بها الوزراء وكبار الشخصيات الآخرون فعلاً، حيث لم يؤيد ١١ من الوزراء وكبار الشخصيات في الواقع بطريقة أو بأخرى المؤتمر بصفته المحفل الوحيد المتعدد الأطراف لنزع السلاح. بل حذر ١١ منهم في الواقع صراحة من إمكانية فقدان المؤتمر صفته. ومن منطلق السخاء، يمكننا أن نقول إن أربعة أشاروا إلى الصفة الفريدة، وكرر اثنان الخطاب التاريخي بوضوح وقدم اثنان صيغتين متمايزتين شيئاً ما عن الصيغتين السابقتين. وكانت هذه هي كيفية وصولنا إلى فئتي "العديد" و"البعض": ١١ مقابل ٢ زائد ٢. وسعينا سعياً جدياً للتوصل إلى حساب يحظى بتوافق الآراء.

الرئيس *(تكلم الإسبانية)*: أحترم إحصاءاتكم، لكن انطلاقاً من معرفتي بطريقة إنتاج الإحصاءات، أتساءل عن المعايير التي استخدمتموها لتحديد ما إذا كان هناك دعم أم لا، وما إذا كان ينبغي لكم أن تحسبوا وفداً على أنه يدعم هذا المؤتمر أو يعترف بدوره بصفته محفل التفاوض المتعدِّد الأطراف الوحيد لنزع السلاح، أو لا ينبغي القيام بذلك. وعلى أي حال، عندما تجرى دراسات استقصائية وتحاليل إحصائية، ثمّة خاصية ضمنية للإحصاءات تتمثَّل في وجود العديد من الآراء المتباينة إلى درجة يستحيل معها الوصول إلى استنتاج. وأعتقد أنه يجب أن تستند الصياغة إلى مبدأ تسليط الضوء على ما ذُكِرَ، وتقديم الأفكار بطريقة محايدة وتفادي التقييم الكمي، نظراً إلى أن المؤتمر لم يعتمد إجراءً مشتركاً أو مجموعة قواعد لتقييم الإعراب عن وجهات النظر كمياً. وبالعكس، فإننا من بين الهيئات القليلة في النظام المتعدِّد الأطراف بأكمله الذي يفسَّر فيه توافق الآراء بصفته إجماعاً. وفي هذا المحفل، فإن أهم شيء أحياناً هو مراعاة رأي الأقلية وليس الأغلبية. ولعل ذلك ما يجعله أكثر المحافل ديمقراطية في العالم، حيث لا تُهمَّش الأقليات أو لا توضع جانباً. وعلى أي حال، لن نصل الآن إلى حل لهذا النقاش في واقع الأمر. وسنعود إلى الفقرة ٧ عندما يُعرض علينا النص المكتوب للمقترحين المقدمين من وفدي ألمانيا والجزائر.

السيد كومبرينك (جنوب أفريقيا) *(تكلم بالإنكليزية)*: أرى أنه بإمكاننا أن ننظر مجدّداً في المقترح المعروض علينا وأن نسعى لوضع صياغة ما على أساس التعليقات المقدَّمة.

ويمكن أن نبدأ بالصيغة التالية: "واعترفَ كبار المسؤولين في الكلمات التي ألقوها بأهمية مؤتمر نزع السلاح. وذكّروا بالإنجازات التاريخية التي توصلت إليها المفاوضات مثل اتفاقية الأسلحة الكيميائية ومعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية". وتبقى الجملة التالية دون تغيير. ويمكن أن تكون صياغة الجملة التالية، استناداً إلى مقترح ألمانيا، كما يلي: "وأُعرِبَ عن شواغل إزاء استمرار جمود المؤتمر بالرغم من البيئة الدولية المؤاتية للعمل المتعدِّد الأطراف في مجال نزع السلاح". ويمكن أن تُصَاغ الجمل التالية على النحو التالي: "وأُشير إلى المؤتمر بصفته محفل التفاوض المتعدِّد الأطراف الوحيد لنزع السلاح. ورُكِّز على استمرار الجمود في وفاء المؤتمر بولايته التفاوضية واحتمال انعدام جدوى هذه الهيئة".

الرئيس *(تكلم بالإسبانية)*: نودّ ألا ننسى المقترح الذي قدمه ممثِّل جنوب أفريقيا، لأننا نعتبره مهمّاً جداً. وأرجوكم أن تتكرموا بتقديم مقترحكم خطياً إلى الأمانة، حتى وإن تطلَّب الأمر مزيداً من الوقت للتحليل، إذ كما ذكرتُ يبدو هذا المقترح مفيداً جداً للتقدم بأعمالنا. وأرجوكم أن تتكرموا بتقديم هذا المقترح خطياً إلى الأمانة حتى يكون جاهزاً لدينا عندما نعود إلى بحث الفقرة ٧. وأشكركم على جهودكم، وسنعود إلى الموضوع أثناء جلستنا المقبلة.

ولنعد الآن إلى الفقرة ٢٥، وأذكّركم بأن هذه الفقرة قد اعتُمِدَت، ومن ثم ننتقل إلى الفقرة ٢٥ مكرراً. وفيما يتعلَّق بهذه الفقرة المقترحة، ثمّة تفهم عام لمزايا إعادة الصياغة

التي قدَّمتها جمهورية إيران الإسلامية. ولدينا إضافة أيضاً إلى هذه الفقرة من وفد ألمانيا تتعلَّق بالمنطق الذي اتبعته جمهورية إيران الإسلامية.

وأعطي الكلمة لمناقشة الفقرة ٢٥ مكرراً التي اقترحها وفد جمهورية إيران الإسلامية والإضافة التالية التي قدَّمها وفد ألمانيا.

السيد خليف (الجزائر) (*تكلم بالفرنسية*): شكراً سيدي الرئيس. أعرب وفد الجزائر من قبل عن دعمه لمقترح وفد ألمانيا، الذي يبيّن بإيجاز غير مخل، مختلف الاجتماعات التي عقدناها في إطار مؤتمر نزع السلاح بشأن مسألة المبادرات المتخذة خارجه، وبخاصة الاجتماع الرفيع المستوى ومتابعة نتائجه.

ويتألف هذا المقترح من جزأين اثنين. أولهما، الوقوف على استمرار جمود مؤتمر نزع السلاح أو حس الشعور بالقلق إزاءه، بما يحول دون الوفاء بولايته كمحفل تفاوض متعدِّد الأطراف لنزع السلاح. وبدا لنا أننا نسعى للإعراب عن قلقنا ثلاث أو أربع مرات في هذا التقرير. ونودّ من كبار الشخصيات والدول الأعضاء والأمانة كافة أن تشهد بهذا الفشل. ويبدو لنا من الإفراط إدانة مؤتمر نزع السلاح ثلاث مرات في تقرير واحد، فتصبح الوثيقة لائحة اتهام بدل أن تكون تقريراً عن أنشطة المؤتمر.

وبإمكاننا أن نخفِّف من حدّة اللهجة المستخدمة، بيد أنه إذا أردنا أن نُعرِبَ عن هذا القلق، يبدو لنا من المهم الإشارة إلى الجزء الثاني من التشخيص، ألا وهو سبب وصولنا إلى هذه الحالة. ونعتقد أن الفقرة ٦ من تقرير المجلس الاستشاري لمسائل نزع السلاح (A/66/125) الذي قُدِّم إلى الأمين العام كجزء من متابعة الاجتماع الرفيع المستوى، تسجِّل بأمانة أسباب هذه الحالة من الجمود التي يعانيها المؤتمر. وسأتلوها على مسامعكم الآن: "وشدد المجلس على أن المطلوب هو حل سياسي لكسر الجمود القائم في مؤتمر نزع السلاح. وفي الواقع أنه نُظر إلى انعدام الإرادة السياسية، وليس إلى الصعوبات التقنية التي يجري مصادفتها، على أنه المشكلة الرئيسية التي يواجهها المؤتمر. وذُكر أن ما يبدو مشاكل إجرائية هو في الحقيقة مشاكل سياسية. أما تغيير أسلوب عمل المؤتمر فلم يُنظر إليه باعتباره حلاً نهائياً كفيلاً بجعل المؤتمر هيئة على قدر أكبر من الكفاءة".

(*يستطرد بالفرنسية*)

ويوضِّح هذا النص توضيحاً كاملاً سبب مرورنا بهذه الحالة منذ نحو سنتين. وعليه، سيدي الرئيس، وإذا أردنا أن نعرب عن قلقنا بشأن جمود المؤتمر، يجب أن نضيف في رأينا جملة تعكس بطريقة أو بأخرى استنتاج المجلس الاستشاري.

وليست لدينا أي مشكلة مع الجزء الثاني من مقترح ألمانيا، ولكن ربما ينبغي تغيير بعض الألفاظ لجعلها تتسق مع النظام الداخلي. فقد تضمن النص في واقع الأمر ما يلي: "أفاد

الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح في تقريره بأن ...". وأتساءل عما إذا كان بإمكان الأمين العام للمؤتمر، بموجب النظام الأساسي، أن يُبلغنا هنا بنشاط آخر.

وبالإمكان أن نعيد صياغة ما يثير مشاكل بالنسبة إلينا على النحو التالي: "وفي التقييم الشخصي الذي قدمه الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح أثناء الجلسة العامة المعقودة في ٤ آب/أغسطس ٢٠١١، أشار إلى مختلف الخيارات التي اقترحتها الدول أو قدمتها بشأن حالة مؤتمر نزع السلاح". وعليه، وبدل الإشارة إلى "تقرير" الأمين العام، يمكن أن نشير بالأحرى إلى "تقييمه الشخصي".

الرئيس (*تكلم بالإسبانية*): من أجل توضيح المنهجية التي نتبعها في مناقشاتنا، يجب أن نبادر في رأيي إلى تعريف أمر ما. فقد اطلعنا على الفقرة المقدمة من وفد جمهورية إيران الإسلامية، التي تضمنت أساساً الاجتماعات المعقودة أثناء الفترة المعنية. وقال وفد ألمانيا، على لسان السفير في هذا السياق، إنه لا يكفي أن نقدم سرداً وقائعياً للاجتماعات، بل من المهم أن نشير إلى ما نُوقش بالفعل في كل اجتماع من هذه الاجتماعات. وقبل الخوض في تفاصيل هذا التحليل – لأنني أعرف أنه سيُقتَرح الآن عدد لا نهاية له من التعديلات والتعديلات الفرعية على الفقرة التي قدمها وفد ألمانيا – فإن سؤالي الأول هو التالي: هل نحن في وضع يمكننا من العمل بتوافق الآراء بشأن هذه الفقرة، بصيغتها الحالية إلى جانب الإشارات التي أُضيفت إلى محتوى الاجتماعات، باتباع منطق مقترح سفير ألمانيا؟ هل هناك اعتراضات على هذه النقطة؟ لا يوجد أي اعتراض من أي وفد؟

السيد خان (باكستان) (*تكلم بالإنكليزية*): آسف سيدي الرئيس وأستميحكم عذراً لأني لم أتابع الجزء الأخير من بيانكم بسبب خطأ أنا المسؤول عنه لا بسبب مشكلة تقنية. فهل يمكنكم أن تُعيدوا ذلك؟

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): سأحاول ذلك بإنكليزيتي الهزيلة. كنت أقول إن هناك اتفاقاً عاماً بأن المقترح الذي قدمه ممثل إيران صحيح بلا شك فيما يتعلق بالجلسات المعقودة أثناء الدورة. بيد أن مجموعة من الوفود ذكرت في الاجتماع السابق أنه لا يكفي أن نقدم هذه الإشارة الوقائعية إلى التواريخ والعناوين وما إلى ذلك، وتحديد الأطراف الفاعِلة في مختلف الاجتماعات. وما نحتاج إليه هو بعض التفكير في جوهر هذه الاجتماعات، وهو السبب الذي حدا بسفير ألمانيا إلى اقتراح صياغة ملموسة بشأن ذلك. وقد استمعت لتوي لمقترح ملموس من وفد الجزائر على أساس مقترح الإضافة الذي قدمه سفير ألمانيا. وسؤالي هو التالي: هل يمكن أن نتفق على العمل على أساس المقترحين؟ وإلا، إذا لم نكن سنتوصل إلى توافق في الآراء بشأن ذلك، فإن شكوكاً تخامرني بشأن قيمة الخوض في نقاش مفصَّل.

السيد خان (باكستان) (*تكلم بالإنكليزية*): في البداية، أود أن أسجل في محضر الجلسة أن وفد بلدي راضٍ على المقترح الذي قدمه وفد إيران. وأعتقد أنه سيساعدنا على تفادي الخوض في نقاش مطوّل وربح الوقت الذي يمكن أن نستغلّه بصورة أكثر نفعاً.

وثانياً، وفيما يتعلق بالمقترح المقدَّم من وفد ألمانيا، فإن من الصعب على وفد بلدي أن يقبله، حيث يصب مقترح ألمانيا في لُب سبب عدم تحقيق توافق في الآراء في المؤتمر. ويصعب جداً على وفد بلدي أن يوافق على مقترح ألمانيا.

ويمكننا أن نقبل المقترح الإيراني. ونظراً إلى أن إدارة رئاستكم تميزت بالسخاء والتفهم العميق والديمقراطية، يمكن لأي وفد بطبيعة الحال أن يقدم أي مقترح، مثل مقترح اتفاقية بشأن الأسلحة النووية أو نزع السلاح النووي. لذلك، عندما نتحدث عن جمود المؤتمر، فإن ذلك لا يعود فقط إلى السنتين أو العشر سنوات الماضية، بل إلى عام ١٩٧٨، حيث إنه لم يتمكن من تحقيق شيء في مجال نزع السلاح النووي. فهناك تباين في الآراء بشأن هذا الموضوع ككل.

وفيما يتعلق بالإشارة إلى الاجتماع الرفيع المستوى، فإن مقترح وفد إيران يمثل حلاً مقبولاً بالنسبة إلينا، بيد أننا نحترم حق كل وفد في طرح مقترحات.

السيد غيل (الهند) (*تكلم بالإنكليزية*): السيد الرئيس، إني أتفهم وجهة نظركم بشأن إدراج عنصر للتفكير في مكان ما من التقرير، بيد أننا نرى أن عناصر التفكير، أو بالأحرى الأحكام القيمية، قد أُصدرت في مشاريع المقترحات في العديد من الفقرات – الفقرتان ٧ و١٩ والمقترح المقدم إلينا من سفير ألمانيا بالنسبة إلى الفقرة ٢٥. ونفضل أن نعمل مع عنصر للتفكير في موضع واحد من هذا التقرير، ونحبذ أن يكون ذلك في الفقرة ١٩. ولا نعتقد أن وضع عناصر التفكير هذه في جميع أجزاء التقرير سيساعدنا على المضي قُدماً، لأنه سيغير من طبيعة الوثيقة التي نتفاوض بشأنها، ولن يساعدنا. وستُتاح مناسبات أخرى للوفود التي تؤيد بقوة إثارة هذه النقاط. وقد يكون ذلك أمام الجمعية العامة، على سبيل المثال.

وبالنسبة إلى هذه الفقرة، فإننا نميل إلى قبول مقترح وفد إيران ثم العودة إلى أعمالنا بشأن عنصر التفكير في الفقرة ١٩. وإذا لم يتم ذلك، أخشى أن يستمر إلى ما لا نهاية هذا النقاش بشأن الاقتباسات من تقرير المجلس الاستشاري ومن البيانات التي أدلى بها مختلف وزراء الخارجية.

وقد يستمر أيضاً تحليل محتوى البيانات – ويمكننا أن نناقش عدد المرات التي وردت فيها عبارتا "نزع السلاح النووي" و"معاهدة وقف إنتاج المواد الإنشطارية" في بياناتنا – بيد أن ذلك لا يساعد على المهمة التي نسعى لتحقيقها في ظل رئاستكم القديرة.

السيد هوفمان (ألمانيا) (*تكلم بالإنكليزية*): أود أن أُدلي ببعض النقاط. أولاً، وفيما يتعلق بمسألة التكرار، أنا أول من يرغب في تفادي التكرار، لكن في الأجزاء الإجرائية التي تبعث على الضجر في هذه الوثيقة، حيث نذكر اسم رئيس اجتماع ما وما إلى ذلك، فإننا نكرر ذلك كل مرة، ويبدو أن الأمر لا يُثير أي مشكلة للكثير. والبعض في هذه القاعة

يتحاجج بقوة لفائدة أوجه التكرار العديدة هذه، مما يجعل النص مملاً. ولا أرى أي فائدة تُذكَر للتكرار فيما يتعلق بالجوهر.

ثانياً، أعتقد أنه عندما نتعامل مع مسألة تحسين أداء المؤتمر وفعاليته، يُستحسَن أن نتحدث عن جوهر الاجتماع الرفيع المستوى. وهذا هو العنوان الأمثل الذي ينبغي لنا أن نوضح تحته الحالة كما هي.

ثالثاً – هذه نقطة في غاية الأهمية – أعتقد أن هناك خلط أساسي في هذا السياق. فعندما تُنعمون النظر في مقترحي، ستلاحظون أن النص لا يتضمن عمداً أي سعي للوقوف على سبب الجمود، ولا يشير إلى أي حل. فالنص إجرائي بحت – ويذكر فقط عدم اعتماد وتنفيذ المؤتمر برنامج عمل.

وبإمكاني أن أتلو على مسامعكم بيانات جميع الوفود التي أخذت الكلمة واشتكت من الموضوع نفسه. ولديّ هذه البيانات كافة. وكنت أطلعتكم صباح هذا اليوم على بيانات صادرة عن وفد باكستان. وبإمكاني أن أتلو على مسامعكم بيانات عدد من الوفود الأخرى. وبإمكاني أن أقرأ عليكم بيانات أدلى بها السفير إدريس الجزائري في هذه القاعة واشتكى فيها من أننا لم نحقق تقدُّماً في برنامج العمل.

لذلك، فإن عرض عناصر أخرى تفيد بأن السبب يعود إلى انعدام الإرادة السياسية وما إلى ذلك، إذا صحّ التعبير، هو أمر خارج عن الموضوع في الواقع. فهذا النص لا يتناول هذه المسألة إطلاقاً، بل يسعى لإبلاغ الجمعية العامة بأن هذه الهيئة لم تتمكَّن من الاتفاق على برنامج عمل والوفاء بمهمتها. ولأسباب وجيهة، لا يشير إلى الدورة الاستثنائية الأولى لنزع السلاح بل إلى النظام الداخلي. وللأسف، فقد نسيت جلبه، بيد أنني اعتقد أن الفرع الأول هو الذي يحدد مهمة المؤتمر بصفته محفل تفاوض. وهذا أمر واقع.

ومن المناسب كذلك الاقتباس عن الأمين العام لهذه الهيئة، نظراً إلى أنه عندما عقدنا اجتماعاً رفيع المستوى حضره حسب ما أذكر ٥٠ وزير خارجية، وأجرينا نقاشاً آخر في إطار الجمعية العامة بشأن هذه المسألة في تموز/يوليه، أعرب فيه الحاضرون عن قلقهم بشأن أوضاع المؤتمر، كان ذلك بهدف إدراجه في تقرير ما بشكل أو بآخر. وأودُّ أن أختم بملاحظة إيجابية، لأن الأمين العام للمؤتمر، أشار في الواقع في بيانه المؤرَّخ ٤ آب/أغسطس من هذا العام، إلى الآراء التي جرى الإعراب عنها. وربما توضيح ذلك، كان ينبغي أن أقول "أبلغ في الجلسة المعقودة يوم ٤ آب/أغسطس عن الآراء المعرَب عنها بشأن النُّهج الممكنة لإعادة إحياء العمل في مناقشات الجمعية العامة". وأكرر القول إن ما ذكرته خالي المحتوى تماماً. فهو لم يقل إنه يميل إلى هذا الرأي أو ذاك. ويكتفي البيان هنا بذكر الآراء بشأن طريقة الخروج من هذه الورطة إذا صحّ التعبير. وهذا العنصر لا ينحاز إلى أي طرف في الخلاف بشأن سبب عدم قدرتنا على القيام بعملنا أثناء السنوات الاثنتي عشرة الماضية. وهو محايد تماماً في هذا الشأن، وهذا هو السبب الذي يجعلني أصر على هذه النقطة.

وآمل أن يكون ذلك هو الحد الأدنى الذي يمكّننا من أن نتفق أخيراً على وجود مشكلة – ألا وهي أننا لم نتفق على ما نود العمل بشأنه. وأعلم حق العلم بوجود آراء متباينة بشأن ما إذا كان ذلك نابع من عدم وجود إرادة سياسية أو من النظام الداخلي، بيد أنني أعتقد أن هذا هو الحد الأدنى الذي ينبغي أن نقوله، وبكل صدق، لا أفهم السبب الذي يجعل ذلك يثير مشكلة لأي كان.

الرئيس (*تكلم بالإسبانية*): أستميحكم عذراً للتدخل هنا، وينبغي لي في الواقع أن أكون ميسراً بدل تقديم آرائي. وعلى أي حال، فإنني أجري تقييماً بصفتي ميسراً، لأنني اطّلعت على مواقف الوفود قبل وصولي إلى هذه القاعة اليوم. وأعلم أننا لن نتوصل إلى توافق في الآراء بشأن إدراج هذه الإضافة. وأعتقد أن هناك حججاً من كلا الجانبين – جانب يرغب في إدراج الإضافة وآخر يعترض عليها – وللأسف فإن توافق الآراء يؤدي دوماً إلى أدنى قاسم مشترك. وأعتقد أن أي أفكار كان يمكن أن يقدمها الأمين العام أو المجلس الاستشاري أو غيرهما لن تختلف عن الأفكار التي أعربت عنها الوفود في هذه القاعة وآراء الدول الأعضاء. وفي نهاية المطاف، فنحن الأطراف الفاعلة الحقيقية في هذه العملية بأكملها.

وأتساءل عما إذا كانت إحدى الطرائق لتسوية هذه القضية تكمن في تفادي الخوض في هذه المناقشة مجدداً. وعلى أي حال، فإن كل واحد في رأيي يعرف ما قاله كل مشارك آخر، وسيتجلى ذلك في قوائم الفقرة ٢٥ مكرراً التي اقترحها وفد جمهورية إيران الإسلامية. وأتساءل عما إذا كانت هناك أفكار محددة لا يغطيها حالياً المقترح الذي قدمه سفير ألمانيا والتي قد نود الأخذ بها. واقتراحي – من منطلق معرفتي بأن هذه هي طريقة تحقيق توافق الآراء – هو أن نعتمد الفقرة ٢٥ مكرراً، وفقاً لمقترح وفد جمهورية إيران الإسلامية، وإذا كانت هناك أي فكرة محددة في المقترح الألماني لم نأخذها في الحسبان، ندرجها في الفقرة ٧ عندما نشير إلى المسائل الموضوعية. وأرى أنه إذا كان هناك عنصر ما أو رسالة محددة نود أن نركز عليها ويمكن فقدانها إذا لم نأخذ مقترح ألمانيا في الحسبان، فإن بوسعنا الاحتفاظ بها كتعبير عن موقف ما عند التفاوض بشأن الفقرة ٧، حيث نرى مسائل موضوعية بالفعل وآراء عدة وفود. وهذا مقترح محدد.

السيد كانشولا غوتيريز (المكسيك) (*تكلم بالإسبانية*): شكراً سيدي الرئيس على اقتراحكم. وسننظر فيه على النحو الواجب. بيد أن وفد بلدي يود أن يواصل الآن النظر في الفقرات. وفهمت أن الفقرة التي اقترحها وفد جمهورية إيران الإسلامية، التي لا يعترض عليها وفد بلدي مبدئياً، تعكس التقدم المحرز في مفاوضاتنا. ومن جهة أخرى، ورداً على التعليقات الواردة بشأن المقترح الألماني، فإن الفقرة مهمة في رأينا. ولن أسوق جميع الأسباب التي توضّح رأينا في أهميتها، بيد أنني سأشير بالطبع إلى أنها تبرز في جزء من التقرير يكتسي أهمية بالغة في رأينا، وهو الجزء الذي نناقش فيه فعالية المؤتمر وكفاءته. وقيل الكثير في هذا الصدد

عن التقدم القليل الذي أحرزه المؤتمر عبر تاريخه، وعن كيفية إنجاز أمور أخرى. ولا أعتقد أن الاستمرار في الجمود مفيد لأي منا.

وأبدي هذا التعليق رداً على ملاحظة قدمها من قبل ممثل آخر بشأن طبيعة الوثيقة. فالوثيقة، وهذا بديهي، تقرير. وفي التقارير نبرز الوقائع. ولا يُتَوقَع، في رأي وفد بلدي على الأقل، أن يوضع هذا التقرير في محفوظات أخرى وأن يدخل في طي النسيان. وبإدراج الوقائع، تعكس التقارير عدم الرضاء بالعمل المنجز وتزرع بذور العمل المقبل. ونود أن تُدرج الوقائع حتى نتمكن على هذا الأساس من المضي قدماً بعملنا وإعادة إحياء المؤتمر.

وفيما يتعلق بالازدواجية، أكرر بفصاحة سفير ألمانيا، أنه بإمكاننا إيجاد عناصر مختلفة في هذه الفقرة تكرَّر في عدة أجزاء من التقرير، من ذلك في الفقرتين ٧ و١٩. وهما فقرتان تتوازيان في أهميتهما، بالنسبة إلى المكسيك، وبخاصة في هذا السياق.

ولا يرغب وفد بلدي في جعل مهمتكم أصعب مما هي عليه بالفعل، لكنني أكرر أن المكسيك تعتبر من المهم حالياً حتى من الناحية الإجرائية، إدراج إشارة في هذا الفرع تتسق مع مقترح ألمانيا.

السيد ويلسون (أستراليا) (*تكلم بالإنكليزية*): لن أمدد هذا النقاش، وسأكتفي بثلاث ملاحظات.

أولاً، إنن أتفهم جداً التعليقات التي أبداها ممثلا ألمانيا والمكسيك لتوهما. وفي الواقع، فإن هذه المناقشات في إطار المؤتمر هي وسيلة للإعراب عن بالغ القلق.

والنقطة الثانية التي أود طرحها تستتبع ما ذكره ممثل الهند بشأن عناصر التفكير في هذا التقرير. وأوافق على الحاجة إلى هذه العناصر، سواء أكانت في هذا الموضع أم في الفقرة ١٩.

وتتصل النقطة الأخيرة بالمقترح الإيراني، وهي مجرد ملاحظة تقنية، تكاد تكون متحذلقة. وأكتفي بعرض هذا المقترح. تتناول الجملة الأولى الإعراب عن آراء بشأن الاجتماع الرفيع المستوى والمناقشات التي تلته والإشارة إلى عدد من الاجتماعات المعقودة. مرة أخرى أسوق الملاحظة من باب التحذلق، بيد أنه تبادر إلى ذهني لتوي بأنه أُعرِب عن هذه الآراء لا بشأن مناقشات المتابعة فحسب بل كذلك بشأن الاجتماع الرفيع المستوى ذاته. ويعني ذلك أن أعضاء المؤتمر عبروا عن آرائهم بشأن الاجتماع الرفيع المستوى ومناقشات المتابعة. وأعتقد أن هذه وقائع.

الرئيس (*تكلم بالإسبانية*): سألقي سؤالاً في الوقت المناسب عن مقترح وفد أستراليا المحدد. وأخيراً، أعطي الكلمة إلى ممثلي باكستان والجزائر وجمهورية إيران الإسلامية، وبعد ذلك سأقفل باب النقاش بشأن هذه النقطة وأتقدم بمقترح محدد.

السيد خان (باكستان) (*تكلم بالإنكليزية*): أود أن أردّ بإيجاز على تعليقات قليلة أُبديت بشأن بيانات ألقاها وفد باكستان. وأنا أعلم حق العلم ما قاله الوفد، لأنني مسؤول

جزئياً عن صياغة هذه البيانات. وما ذكره سفير ألمانيا صحيح بالتأكيد. بيد أن ما أود التركيز عليه هو أنه عندما نقول إن باكستان تشكو من جمود مؤتمر نزع السلاح، فإننا لا نود أن نتوقف عند هذا الحد. فحجتنا الكاملة تشمل خطوات إضافية، وإذا اقتُبست بيانات ألقاها وفدنا، نود أن تُقتبس كاملة لا جزئياً.

ونود القول إن هناك جمود. ثم نود أن نشير إلى أولوية نزع السلاح النووي وإلى إبرام اتفاقية بشأن الأسلحة النووية. فما هو سبب التركيز على مسألة أو مسألتين دون غيرها؟ وإذا سرنا في هذا الاتجاه، فإننا سنعيد فتح النقاش الذي دار في المؤتمر بأكمله – كالنقاش الذي دار طوال هذا العام مثلاً.

ويرغب وفد بلدي في النظر في العملية بأكملها ثانية، حيث تكتسي الرهانات والمواقف التي اتخذناها أهمية حيوية بالنسبة إلينا. ولن نوافق على أي شيء في هذا التقرير لم نقرّه أثناء المؤتمر. وبالنسبة إلينا، فإن المشكلة تتمثل في القراءة الانتقائية في هذا الصدد.

وقد لا يفهم بعض الوفود ذلك فكرياً، لكن المسألة أساسية جداً بالنسبة إلينا. فإننا لن نوافق هنا على شيء لم نوافق عليه أثناء مناقشات المؤتمر. هذه هي النقطة الأولى التي أردت أن أوضحها تماماً. وعندما يجري الحديث عن جمود المؤتمر، هناك العديد من المدارس الفكرية في هذا الشأن. فهل بإمكاننا أن نجمع بينها جميعاً الآن بينما لم نتمكن من الجمع بينها طوال السنة؟

وفيما يتعلق بالإشارة إلى الاجتماع الرفيع المستوى، فإنني غير راضٍ، في البداية، على اقتباس ما ذكره الأمين العام للمؤتمر في هذا التقرير، وثانياً، يبدو المنطق دائرياً بالنسبة إليّ. فنحن نبلغ الجمعية العامة من خلال هذا التقرير بما أنجزته الجمعية العامة. ولا أود أن أمدد هذا النقاش، لكن وبكل صراحة، يعلم كل منا موقف الآخر. وقد بلغنا المرحلة الأخيرة من عمل المؤتمر لهذا العام، وينبغي لنا أن ندرك ما هو ممكن في سياق توافق الآراء.

وأعتقد أن المقترح الإيراني معقول جداً، وأكرر أن جمود المؤتمر يرجع إلى عهد بعيد. وإذا تمكنت الوفود من إيجاد صياغة من التقارير السابقة تبيّن كيفية معالجة المؤتمر لهذه المسألة في الإبلاغ إلى الجمعية العامة، يمكننا أن نسعى للمضي قدماً.

السيد خليف (الجزائر) (*تكلم بالفرنسية*): وفد الجزائر يأخذ الكلمة مجدداً، لكن ونظراً إلى أن سفير ألمانيا أشار إلى بيان السفير إدريس الجزائري بشأن تقييمه جمود مؤتمر نزع السلاح، نود الإشارة إلى أن هذا البيان أُلقي كجزء من تقييم شامل للمؤتمر ولعملية نزع السلاح النووي عامة.

وما قد يثير مشكلة بالنسبة إلينا في هذا الجزء من التقرير وفي التقرير بصورة عامة هو ليس ما قيل، بل ما *لم* يقل. ولالتزام الصراحة والوضوح، لا يود وفد الجزائر استخدام هذا التقرير لتبرير الخطوات أو المبادرات التي تُتخذ خارج المؤتمر والتي لا تشارك فيها الجزائر.

وأستسمحكم في العودة إلى مقترح ألمانيا، وبخاصة الجملة الأولى. ورغم أن وفد الجزائر يعتبر أن الإعراب عن شواغل الجمود في مؤتمر نزع السلاح مسألة حساسة، وهو الأمر الذي قد تتناوله الفقرة ١٩ كما أشار إلى ذلك زميلنا من الهند، نود أن نقدم توضيحاً. يقول سفير ألمانيا في مقترحه، إنه يجب على مؤتمر نزع السلاح أن يؤدي مهامه بصفته محفل مفاوضات متعدد الأطراف، وفقاً للنظام الداخلي. بيد أن ولاية المؤتمر وأنشطته ترد وتوصف في الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المخصصة لنزع السلاح، وهو النص المرجعي الذي يعرّف وظائف المؤتمر وسلطاته. وإذا أردنا أن نشير إلى ذلك إطلاقاً، سيكون من الحكمة الرجوع إلى الوثيقة الختامية بدل النظام الداخلي الذي صيغ بعد اعتماد برنامج العمل في نهاية الدورة الاستثنائية الأولى.

الرئيس (*تكلم بالفرنسية*): آسف لمقاطعتكم، بيد أني ألقيت سؤالاً. وحالياً، فإننا لا نتفاوض بشأن النص. و لم نتفق حتى على إدراجه. ولذلك سأغدو ممتناً لو تفضلتم بالانتظار حتى نتخذ قراراً بشأن ما إذا كنا سنناقش هذا الموضوع أم لا قبل أن تقدموا جميع التعديلات. وفي هذه المرحلة، لا يزال من غير الواضح بالنسبة إليّ إذا ما كان بالإمكان إضافة العناصر الواردة في مقترح ألمانيا أم لا.

السيد خليف (الجزائر) (*تكلم بالفرنسية*): أود أن أعود إلى الجملة الثانية. وأعتقد أنها أُخذت في الحسبان بالفعل في المقترح الذي قدمه الوفد الإيراني، تحديداً في الجملة الأخيرة، التي تتناول تبادل الآراء الذي جرى في ٤ آب/أغسطس بين الوفود والأمين العام للمؤتمر بشأن الاجتماع المعقود في تموز/يوليه ٢٠١١ في نيويورك. وبالتالي تبدو الجملة الثانية تكراراً.

الرئيس (*تكلم بالإسبانية*): أقفلت قائمة المتكلمين. وأعتقد أنه يجب عليّ أن أتقيد بالتنفيذ الصارم للإجراءات، وإلاّ فإننا لن نفي بولايتنا. وإذا كانت المسألة تتعلق بالوفاء بالولايات المنوطة بنا، أعتقد عندئذٍ أن التفاوض بشأن التقرير هو أيضاً إحدى الولايات التي يجب على هذا المؤتمر أن يفي بها. وأطلب منكم أن تلتزموا بشيء من الانضباط. وبصورة استثنائية، وحتى وإن كنت أقفلت قائمة المتكلمين، سأُضيف سفير ألمانيا هذه المرة فقط لكي يتمكن من الإدلاء ببيانه بشأن هذه النقطة.

السيد داريائي (جمهورية إيران الإسلامية) (*تكلم بالإنكليزية*): بادئ ذي بدء، أود أن أؤيد ما ذكره ممثل الهند. وإذا أردنا أن نعالج مسألة إبداء حكم قيمي أو توجيه رسالة تفيد بأننا غير راضين عن الوضع، ينبغي أن يجري ذلك في فقرة واحدة. وأفضل مكان لذلك هو الفقرة ١٩.

وفي مقترحي للمؤتمر، سعيتُ جاهداً لمراعاة الشكل والمضمون على السواء. وفي الفقرة ٢٥ مكرراً ثانياً، نشير إلى قائمة الوثائق. ويعني ذلك أنه إذا أثار أي وفد نقطة محددة أو قدم مقترحاً بعينه، كما كان الشأن بالنسبة إلى ممثل كولومبيا، ندرجه هناك. وأدرجنا كذلك الوثائق. وفي المقترح الأصلي أضفنا إشارة إلى المحضر الحرفي لجلسة آب/أغسطس.

وعندما نشير إلى ذلك المحضر، يمكننا كذلك أن نخفف من شواغل سفير ألمانيا، نظراً إلى أن المحضر يتضمن بيانات الأمين العام والوفود التي قدمت أفكاراً في تلك الجلسة.

وبإمكاننا بعد ذلك أن نناقش إدراج المقترح الألماني في الفقرة ١٩ أو في موضع آخر لنرى ما يمكن القيام به بشأن الرسالة التي يود الوفد أن يبلغها.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أود أن أفهم بوضوح موقفكم. هل تقترحون أن نضيف إلى الفقرة الإشارة إلى محضر الجلسة؟ أي أن هذا مقترح عملي يضاف إلى النص الإيراني.

السيد هوفمان (ألمانيا) (*تكلم بالإنكليزية*): السيد الرئيس، أود أن أعرب عن تقديري لإعطائي الكلمة. وأنا سعيد جداً بالسعي لتيسير مهمتكم، وإذا تمكنا من إيجاد مكان جيد آخر للإعراب عن الأفكار الواردة في مقترحي – إذا بدا أن الفقرتين ٧ و١٩ هما الموضعان المناسبان – فأنا موافق تماماً على ذلك. ولا أزال أرى أنه يستصوب إدراج المقترح تحت هذا عنوان، لكن يجب أن نتفادى التكرار الشديد، وأترك الأمر لكم وللأمانة للسعي لصياغة كل هذه الفقرات ذات الصلة بهدف التوصل إلى مقترح جيد يتضمن هذه الأفكار.

وثانياً، أود أن أتناول مسألة مشروعة تماماً أثارها وفد باكستان، حيث إن مهمتنا كمؤتمر لا تتمثل بالطبع في تقديم تقرير إلى الجمعية العامة يتناول مناقشات الجمعية العامة. لكن، وبالنسبة إلى صياغتي هنا، وإذا نظرتم إلى السطر الأول، وأينما وضعتم هذه الفكرة، فإن المسألة يمكن أن تُسوى ببساطة بالقول: "وفي جلسات المؤتمر الوارد ذكرها أعلاه جرى الإعراب عن بعض الأفكار"، حتى نوضح تماماً أننا نتحدث عما أنجزته هذه الهيئة وليس أنجزته الجمعية العامة.

وأخيراً، أكرر إحساسي الحقيقي بالحيرة الشديدة. ومن نافلة القول إن مواقفنا لا تخفى على أحد، ونحن نعلم جميعاً أننا لن نتفق إطلاقاً على أسباب هذا الجمود، ولن نتفق على ذلك في هذا التقرير بالتأكيد. بيد أنه من المضلل شيئاً ما القول الآن إنه إذا أراد أحد الوفود أن يدرج عنصراً ما، سيبادر وفد آخر إلى إدراج غيره، وهكذا. وأود بالفعل أن أشير مجدداً إلى أن فكرة هذا البيان هي مجرد شجب عدم إمكانية اتفاقنا على برنامج العمل، أياً كانت الأسباب، وآمل أن نتفق على الأقل على شجب ذلك. وأتحدى أي وفد يبادر بالقول إنه لا يشجب ذلك، وإذا كنا نتفق على شجب ذلك، فما هو السبب الذي يحول دون أن نقول هذا الأمر؟ وأنا حقاً في حيرة من أمري أمام مبرر الصعوبة التي تواجهها الوفود أو الدول في القول إنها تشجب عدم تمكن هذه الهيئة لفترة تربو على ١٠ سنوات من الموافقة على برنامج عمل.

سأتوقف عند هذا الحد، لأنني أرى أني أشرت إلى هذه النقطة مراراً وتكراراً من قبل.

الرئيس (*تكلم بالإسبانية*): اقترح ما يلي. أولاً، نبدأ بجزء من الفقرة ٢٥ مكرراً التي اقترحها في البداية وفد جمهورية إيران الإسلامية، حيث أُدخل لاحقاً تعديلان فرعيان فقط،

اقترَحَ أولهما وفد أستراليا تحديداً وأفاد فيه بأن الآراء المطروحة لا تتصل فقط بمناقشات المتابعة بل كذلك بالاجتماع ذاته. واقترح الثاني وفد جمهورية إيران الإسلامية ويقضي بإدراج إشارة إلى الإجراءات المحددة التي اتُّخذت أثناء هذه الاجتماعات. فهل بإمكاننا اعتماد الجزء الأول من الفقرة، بالتعديلين المقترحين وفقاً لصياغة وفد أستراليا ومقترح وفد جمهورية إيران الإسلامية؟ هل يمكن أن نعتمد الجزء الأول من الفقرة؟

اعتمدت الفقرة.

وفيما يتعلق بالإضافة المقترحة على هذه الفقرة من وفد ألمانيا، توجد دون شك أسباب موجبة لإدراج المقترح وأخرى للاعتراض على إدراجه. وهناك مقترحات وسيطة تدعو إلى إدراج عناصر من الإضافة المقترحة في أجزاء أخرى من الوثيقة؛ وهناك وفود أخرى تعترض على ذلك، وترى وجوب ترك الإضافة في مكانها. وعلى أي حال أقترِح أن نرجئ مناقشة الإضافة المقترحة وأن نعود إليها في جلسة لاحقة، حيث لا يبدو لي واضحاً أننا سنصل إلى اتفاق بمواصلة مناقشة هذا الجزء من المقترح.

لنعد الآن إلى الفقرة ٢٥ مكرراً ثانياً، التي تشير إلى قائمة الوثائق الرسمية المقدمة بشأن هذا الموضوع.

السيد فالينسيا مونيوز (كولومبيا) *(تكلم بالإسبانية)*: إن تعليقي لا يتصل بالفقرة ٢٥ مكرراً ثانياً، لكن قبل إنهاء المناقشة المتعلقة بالفرع زاي، وبالإشارة إلى الأنشطة التي شهدها عام ٢٠١١، فضلاً عن الاجتماعات والبلاغة المتعلقة بإعادة إحياء المؤتمر، نوقشت واستُجليت مقترحات محددة أثناء أعمالنا مثل فكرة إنشاء فريق عامل معنى بإعادة إحياء المؤتمر. ومن أجل صياغة تقرير وقائعي وشامل، يمكننا أن ندرج إشارة إلى هذا العمل الاستطلاعي من جانب المؤتمر وأن ننسج على منوال نفس الصياغة التي استخدمت سابقاً في النص، كأن نقول "وأثناء الأيام الأخيرة من الدورة، استجلى رؤساء المؤتمر إمكانية إنشاء فريق عامل، بيد أنهم لم يتوصلوا إلى قرار". وهو مجرد اقتراح، لن أتشبّث به. لكن، إذا وافق الرئيس والوفود الأخرى على ذلك، يمكننا أن نصوغ مشروع نص.

الرئيس *(تكلم بالإسبانية)*: إن نية هذه الرئاسة هي النظر في أي مقترح تعتقد الوفود في إمكانية إثرائه عملنا. وحالياً، ليس لدي أي اعتراض، بالنظر إلى أننا لم ننته من قراءة النص. وأطلب إليكم فقط أن تقدموا مقترحكم في أسرع وقت ممكن، حتى نتوفق إلى النظر فيه، دون إصدار أي حكم مسبق بشأن مآله.

وأطلب إلى وفد كولومبيا أن يقدم المقترح إلى الأمانة لإنعام النظر فيه. لنعد الآن إلى الفقرة ٢٥ مكرراً ثانياً. هل هناك أي اعتراض على اعتماد هذا المقترح بالصيغة الواردة في الوثيقة؟

السيد داريائي (جمهورية إيران الإسلامية) (*تكلم بالإنكليزية*): عندما صغنا الفقرة ٢٥ مكرراً، صغنا كذلك الفقرة ٢٥ مكرراً ثانياً. بيد أن ما تعكسه الفقرة ٢٥ مكرراً ثانياً ليس ما اقترحناه تحديداً.

الرئيس (*تكلم بالإسبانية*): المسألة المطروحة هي أن عنوان الفقرة ٢٥ مكرراً ثانياً يتسق مع الفقرات الأخرى التي تتضمن قوائم الوثائق. وبادرت الأمانة والرئاسة بإدخال تعديل فرعي على مقترحكم كيما تتسق هذه الفقرة مع الفقرات التي تضم قائمة وثائق وتشير إلى موضوع بعينه. هل هناك أي اعتراضات؟

السيد داريائي (جمهورية إيران الإسلامية) (*تكلم بالإنكليزية*): كلا سيدي الرئيس، نتفق تماماً مع تعديلكم العنوان. وما أشيرُ إليه هو قائمة الوثائق. لكن، وعلى أي حال، يمكننا أن نسوي النص دون إثارة أي مشاكل. ففي الفقرة الفرعية (ب)، في معرض الإشارة إلى مقترح وفد كولومبيا، يمكننا القول، باستخدام الصياغة التي قدمتها كولومبيا: "التي قدمت فيها كولومبيا، بصفتها الوطنية، ما فهمته وسجلته وتأملته بشأن النقاش الذي جرى في مؤتمر نزع السلاح". وهذه هي الصياغة التي اقترحتُها بالضبط استناداً إلى المقترح الذي قدمه ممثل كولومبيا في الجلسة السابقة.

الرئيس (*تكلم بالإسبانية*): أدعو نائب الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح إلى تقديم توضيحات.

السيد ساريفا (نائب الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح) (*تكلم بالإنكليزية*): فيما يتعلق بالنقطة التي أثارها لتوه ممثل إيران، أولاً، إن النص المعروض عليكم يتبع الممارسة المعمول بها لعرض الوثائق المقدمة بموجب بند من بنود جدول الأعمال، أو كما هو الحال هنا، تناول مسألة لم تُدرَج في جدول الأعمال، حسب ترتيب تقديمها. ومن ثم، تُدرَج الوثيقة CD/1911 قبل الوثيقة CD/1913. وثانياً، دأبنا على مجرد عرض الوثائق، دون إضافة أي نعت أو وصف لها. وللأعضاء القرار النهائي.

الرئيس (*تكلم بالإسبانية*): والآن أسأل المؤتمر عما إذا كان هناك أي اعتراض؟

السيد فالينسيا مونيوس (كولومبيا) (*تكلم بالإسبانية*): عندما قدم وفد كولومبيا إلى الأمانة الوثيقة CD/1913، تضمنت عنواناً محدداً. وأرسلناها باللغتين الإسبانية والإنكليزية. وأتساءل عما إذا كان بالإمكان أن نحتفظ بذلك العنوان، وهو "نظرة تأملية في تشخيص حالة مؤتمر نزع السلاح وتعزيزه". وكانت تلك مساهمة وثّق فيها وفد كولومبيا، وهو يتصرف بصفته الوطنية، فهمه للمناقشة التي دارت يومي ٩ و١٤ حزيران/يونيه. ويتسق عنوان وثيقتنا مع التعليق الذي أبداه وفد جمهورية إيران الإسلامية، وبالتالي يمكنكم أن تكتفوا بالتأكد فقط من العنوان الذي استخدمناه تحديداً وإدراجه في الوثيقة.

الرئيس *(تكلم بالإسبانية)*: هل العنوان الذي قرأتموه هو العنوان الكامل؟ وبالرغم من أن الأصل كان بالإنكليزية والإسبانية، فسنقرأ العنوان بالإنكليزية، لأنكم قدمتموه أيضاً في النص الأصلي. والعنوان هو "أفكار بشأن الوضع الراهن لمؤتمر نزع السلاح وكيفية تعزيزه كمساهمة من كولومبيا". وهنا، حذفتم علامة الاقتباس، وقد ورد فيه، على أي حال، "... وكيفية تعزيزه كمساهمة من كولومبيا بصفتها الوطنية بشأن الطريقة التي ترى بها ممارسة التفكير الجاري في المسألة في إطار المؤتمر في يومي ٩ و١٤ حزيران/يونيه ٢٠١١".

تلك هي الفقرة الكاملة التي تتضمن هذا الوصف، وليس لدَّي اعتراض عليها. وأعتقد أنه من أجل التزام الأمانة بنوايا كولومبيا، يجب أن ننقل ما يرد في هذه الرسالة حرفياً. وأطلب إلى الأمانة أن تستنسخ العنوان بالصيغة التي ورد بها.

السيد ساريفا (نائب الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح) *(تكلم بالإنكليزية)*: السيد الرئيس، الأمر الذي قد يشوّش أذهان الوفود هو وضع عنوان الوثيقة بين علامتي تنصيص، أسوة بعناوين جميع الوثائق الواردة في هذا التقرير. وهذا العنوان نفسه يشمل علامتي تنصيص، ولذلك وفي مشروع التقرير لدينا علامتي تنصيص داخل علامتي تنصيص أخرى، بيد أن ما ترونه في هذه الوثيقة المعروضة عليكم في الفقرة ٢٥ مكرراً ثانياً (ب) هو العنوان الحرفي للوثيقة المقدَّمة من وفد كولومبيا.

السيد فالنسيا منيوز (كولومبيا) *(تكلَّم بالإسبانية)*: دون الرغبة في تمديد هذا النقاش، يتضمن المقترح الذي قدمناه سابقاً في الفقرة ٨ مكرراً العنوان الحرفي لوثيقتنا. وعندما وجّهنا إلى الأمانة الصيغة باللغتين الإسبانية والإنكليزية، كانت تتضمن عنوان الوثيقة. وعلى سبيل المثال، تضمَّن عنوان الوثيقة لفظ "نظرة تأملية" وليس لفظ "أفكار". وأطلب إليكم بكل بساطة أن تحتفظوا بالعنوان الذي استخدمناه آنذاك، وهو ما لا يبرز في الصفحة ٨ من المشروع الحالي، والذي يغطي في رأيي التعليقات التي أبداها ممثل جمهورية إيران الإسلامية.

الرئيس *(تكلم بالإسبانية)*: هل يعترض أي وفد على أن يُدرج دون تعديل الاقتباس الذي أخبرنا مندوب كولومبيا – وهو مُعتمَد من حكومة جمهورية كولومبيا الموقرة لتمثيل حكومته في مؤتمر نزع السلاح – أنه يرغب في إدراجه في هذه الوثيقة؟ سيُقدم مندوب كولومبيا بالتالي المرجع إلى الأمانة التي ستُدرجه في التقرير دون تغييره.

هل لديكم أي شواغل أخرى تتعلق بالفقرة ٢٥ مكرراً ثانياً؟ هل يمكننا أن نعتمدها بصيغتها الحالية، إلى جانب التصويب الذي سيُدخله مندوب كولومبيا؟

فليكن ذلك، اعتُمدت الفقرة. نتناول الآن الفقرة ٢٨. في هذه الفقرة ٢٨، لدينا مقترح أولي ومقترح لاحق قدَّمه وفد بولندا، يتضمن صياغة تهدف إلى تسوية الوضع الذي أُثير أثناء النقاش.

أعطي الكلمة للمندوبين الذين يودون الإدلاء ببيانات بشأن هذا المقترح، وأود أن أطلب إليكم بخاصة ما إذا كان بإمكاننا أن نعتمد المقترح المقدَّم من وفد كولومبيا بصيغته المعدلة.

السيد العطوي (مصر) (*تكلم بالإنكليزية*): تعليقي لا يتصل بالفقرة ٢٨؛ فهي مسألة إجرائية. ويبدو واضحاً أننا لن نتمكن من إنهاء أعمالنا أثناء هذه الجلسة الصباحية، وللمسلمين صلاة الجمعة في الساعة الواحدة ظهراً. ونستسمحكم في رفع الجلسة في الساعة ١٢/٤٥ ظهراً حتى نتمكن من أداء الصلاة.

الرئيس (*تكلم بالإسبانية*): لا أعتقد أن أياً منا سيعترض على ممارسة إخواننا المسلمين حرية الدين. وعلى أي حال، سيكون من المفيد بالنسبة إلينا جميعاً أن نرفع الجلسة ونستريح. وبالتالي، فإننا سعداء في الواقع بأن تسعوا لأداء فرائضكم الدينية. وسنستغل هذه الاستراحة لمدة ١٥ دقيقة. وأعتقد أن الجلسة الصباحية هذه كانت جلسة مكثَّفة، إن لم تكن ناجحة. ويمكننا أن نرفع الجلسة الآن ونعود في الساعة ٣ ظهراً. هل هناك أي اعتراض على استئناف عملنا في الساعة ٣ ظهراً؟ أرجوكم احترام الوقت، إلى أبعد الحدود، كما لو كانت الساعة ٣ ظهراً موعد انطلاق حرب. ولا أعرف السبب، لكن ولغاية من الغايات، تُفسَّر مواعيد الجلسات في هذا المؤتمر، على أنها تبدأ بعد ١٠ أو ١٥ دقيقة من الموعد المحدَّد في البرنامج.

السيد دارائي (جمهورية إيران الإسلامية) (*تكلم بالإنكليزية*): السيد الرئيس، اسمحوا لي أن أعرب عن تقديري للطريقة التي أدرتم بها مناقشتنا بشأن هذه المسألة. واتساقاً مع ما دأبنا عليه في السنوات الماضية، فقد نحتاج إلى بعض المناقشات غير الرسمية إلى حد كبير بين الوفود المهتمة، إذا أردنا أن ننهي عملنا بحلول نهاية هذا الأسبوع. لذلك أطلب إليكم النظر في الدعوة إلى مناقشة غير رسمية إلى حد كبير بشأن الصياغة، نظراً إلى أن المواقف واضحة. ويتعين علينا الآن أن نجلس معاً لإيجاد حل للمسائل المتبقية.

الرئيس (*تكلم بالإسبانية*): لنرفع الجلسة ١٢٣٩. وسنبدأ بعد ظُهر اليوم الجلسة ١٢٤٠، وأطلب إليكم جميعاً أن تحضروا في الساعة ١٥/٠٠. رُفعت الجلسة.

رُفعت الجلسة الساعة ١٢/٥٠.